ماهية الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية في تدريس موضوعات التاريخ و الجغرافية

What are Coaching trips as a Learning Strategy in Teaching History and Geography Topics

إعداد

م.د/ صابرين حسن عليوي

م.م/ زينة موسى شلال

مديرية تربية الرصافة الاولى - العراق

Doi: 10.33850/ejev.2020.101828

استلام البحث: ٣ / ٥ / ٢٠٢٠ قبول النشر: ٢٠ / ٥ / ٢٠٢٠

المستخلص:

استعملت الباحثتان منهج البحث الوصفي التحليلي لدراسة استراتيجية تعليمية تعلمية يمكن توظيفها في تدريس المواد الدراسية بصورة عامة ومادة والتاريخ والجغرافية بصورة خاصة ، للإفادة منها للمدرسين والمدرسات في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية وتم ذلك من طريق الدراسة المكتبية من المصادر والمراجع والادبيات التربوية والدراسات المحلية والدولية لكتابة البحث الحالي وتوصل الباحثان الى كتابة عشرة مباحث ، المبحث الاول ((ماهية استراتيجية الرحلات المعرفية)) المبحث الثاني ((مسميات الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية)) المبحث الثالث ((فوائد وخصائص ومميزات الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية)) المبحث الرابع ((مكونات الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية)) المبحث الخامس ((الرحلات المعرفية كأنشطة تعليمية)) المبحث السادس((المبادئ التربوية الواجب مراعاتها عند انشاء الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية)) المبحث السابع ((مواصفات الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية الناجحة)) المبحث الثامن ((بعض نواحي القصور في الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية)) المبحث التاسع ((خطوات بناء اداة الرحلة المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية)) المبحث العاشر ((خطوات اساسية عند تصميم الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية من قبل المدرس)) ، وفي خاتمة الكتابة تبين ان هذه الاستراتيجية التدريسية لها صفات ومميزات وخصائص جيدة اذا ما

وظفت بالطريقة الصحية في التدريس ، وانها تحتاج الى مدرسين ومدرسات ذات كفاءة عالية المستوى في التدريس الصفي ، وخاصة المدرسين والمدرسات من حملة الشهادات العليا مثل الماجستير او الدكتوراه من تخصص طرائق التدريس ، كونهم اكثر قراءة لهذه الاستراتيجيات الحديثة عند دراستهم النظرية والتطبيقية ، وكتابة بحوث تخرجهم من الدراسات العليا .

Abstract:

The two researchers used the descriptive analytical research approach to study an educational learning strategy that can be used to teach study subjects in general, material, history and geography in particular, to benefit from them for male and female teachers at the elementary, middle and middle levels, and this was done through the desk study from sources, references, educational literature and local and international studies to write the current research The two researchers reached the writing of ten topics, the first topic ((What is the strategy of cognitive journeys)) The second topic ((titles of cognitive journeys as an educational learning strategy)) The third topic ((Fawa D and the characteristics and advantages of cognitive excursions as an educational learning strategy)) The fourth topic ((components of cognitive excursions as an educational educational strategy)) Fifth topic ((cognitive excursions as educational activities)) The sixth topic ((educational principles to be taken into account when creating cognitive excursions as an educational learning strategy)) Seventh ((Specifications of cognitive journeys as a successful educational learning strategy)) Eighth topic ((Some aspects of shortcomings in cognitive journeys as an educational learning strategy)) The ninth topic ((Steps to build a tool for cognitive journey as an educational learning strategy) (Topic 10) (line It is essential when designing cognitive excursions as an educational learning strategy by the teacher)), and at the conclusion of writing it turns out that this teaching strategy has good characteristics, characteristics and characteristics if employed in the healthy way in teaching, and it needs teachers and teachers with high-level efficiency in class teaching, especially Male and female teachers with higher degrees, such as masters or doctorates, who specialize in teaching methods, being more read about these modern strategies when studying theoretical and applied studies, and writing research papers graduating from graduate studies .

مقدمة :

ان معرفة المدرس للاستراتيجيات التدريسية الحديثة تساعده على تكوين المعرفة الواسعة بجوانب التعليم المتنوعة ، وتمكنه على استعمالها ، وبلا شك في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق وتسهل عملية التعليم ، بحيث تصبح مشوقة وممتعة للطلبة ومناسبة لقدراتهم ، ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية واحتياجاتهم وميولهم ورغباتهم وتطلعاتهم المستقبلية ، وعلى مدرسي المادة ان يكونوا مرنين في اتخاذهم الأسلوب والطريقة المناسبة التي يقتنع بأنها توصله إلى تحقيق الأهداف التعليمية ، لذا يتوجب على مدرسي مادة الاجتماعيات استعمال الاستراتيجيات والطرائق التدريسية الحديثة التي تسهم في تغيير دور الطلبة من المتلقين الى مشاركين ، بحيث يكونوا منتجين للمعلومة ، وذلك لان الاستراتيجيات والطرائق التدريس الحديثة تسهم في إثارة الطلبة وشد أنتباههم لبناء شخصيات منتجة ومفكرة وباحثين عن المعلومة بصورة ذاتية وتتكون استراتيجية التدريس الحديثة من خطة محكمة البناء ومرنة في التطبيق و تكون فناً يبدعه المدرس في توصيل المادة الدراسية الى اذهان الطلبة ، وتوفر الإمكانيات التعليمية المتاحة بطريقة مثلى من اجل تحقيق الأهداف التربوية الموضوعة و المنشودة منها ، وتمثل الاستراتيجيات التدريسية في الوقت الحاضر أحد العناصر المهمة التي تعتمد عليها المؤسسات التربوية والتعليمية في مواجهة التغيرات الحاصلة في تدريس الموضوعات ، وتشير الأدبيات التربوية الى أن هناك اهتماما متزايداً باستراتيجيات التدريس الحديثة وأساليبها، فضلا عن توجهات نحو تبني الاستراتيجيات التدريسية حديثة في تدريس المواد الدراسية المختلفة ، اذ اصبحت من الأهداف الراهنة لتدريس هذه المواد ، فأنها من الأدوات الفاعلة في العملية التربوية ، حيث تؤدي دوراً اساسياً وفاعلاً في تنظيم الدرس ، والتي لا يستطيع المدرس الاستغناء عنها ، ومن دون استراتيجية تدريسية لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية ، بل أن الاستراتيجية التي تحدد من قبل مدرسي المادة من خلال الاعتماد على بعض الأسس العلمية ، والمرحلة الدراسية للطلبة ، وغيرها من العوامل التي تؤدي الى التفاعل بين مدرسي المادة ، ويواجه تدريس المواد الاجتماعية واللغة العربية مشكلات عدة ابرزها الضعف في استعمال استراتيجيات التدريس ، وكذلك و ايضا عدم استخدام الوسائل التعليمية المناسبة ، وصعوبة المنهج المادة نفسها ، حيث اصبح تدريس المواد الاجتماعية واللغة العربية بالطريقة التقليدية الشائعة المعتمد في تدريسها على طريقة المحاضرة (تلقين المعلومات) بالدرجة الاساس والقاء المعلومات على الطلبة من قبل المدرسين و ايضا التركيز على الحفظ من دون الفهم وهذا الامر اثاره انتباه العديد من الباحثين في مجال التربية مما جعلهم يعملون جاهدين على اسعاف العملية التعليمية من الانهيار فقد قدموا الكثير من الدراسات التي تؤكد ضعف الطريقة التدريسية التقليدية واستعمال بدلاً عنها واستراتيجيات حديثة في التدريس التي بدورها تُنضج التعليم وتجعله اكثر اهميه

ومتعةً للطلبة او اكثر فائدة يمكن من خلالها زيادة مستوى تحصيل الطلبة ، ولأجل التخلص ولو بقدر ممكن من ضعف التحصيل لابد من استعمال استراتيجيات حديثه ومناسبه في تدريس المواد الاجتماعية واللغة العربية والتي تمكن الطلبة كيف يتعلمون وكيف يفكرون وكيف يكونون مشاركون في الدرس وبفاعلية من خلال استراتيجيات تدريسية حديثة التي تجعل الطلبة اكثر فعالية وتنمي لديهم مهارات عدة التي تساعدهم على التكيف مع المستجدات و المستحدثات حيث من خلالها يتحولون من الحالة السلبية الى الحركة والنشاط، والتحدث، والقراءة، والكتابة وطرح الاسئلة وممارسه الانشطة وعمليات التفكير استخلاص الافكار وعرضها من ما يساعد على تحصيل الخبرات التعليمية بطريقه فعاله وتكوين الشخصية المتكاملة ، وهناك العديد من الدراسات التي اكدت على استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في المواد الدراسية المختلفة في الدراسات الاجتماعية التي اكدت ان الطرق التقليدية المستخدمة حاليا في لاتلبي الطموح ، بل يمكن ان تعقد المعلومات ، وبالتي يضعف تحصيل الطلبة ومستوى تفكيرهم ، ويعد البحث الحالي دراسة علمية يمكن من طريقها افادة كل من له شان في مجال التربية والتعليم ، والنهوض بمستوى مدرسي المادة بصورة عامة ومدرسي ومدرسات مادة التاريخ والجغرافية في كافة المراحل الدراسية على ان يوظفوا هذه الاستراتيجيات في التدريس الصفي لكسب قبول الطلبة للمعلومات العلمية التي تعطى اليهم من المادة الدراسية .

أهمية البحث :

١- ان التربية تقوم بالتأثير على الاخرين من اجل تنميه قدراتهم الجسدية والنفسية والعقلية وهي تشتمل على مختلف الوسائل والمضامين التي يستخدمها مجتمع ما من اجل التنشئة الاجتماعية ، حيث ان لها اهميه كبيره و تؤثر على حياه الافراد والمجتمعات وفي تطور الافكار و تقدم المجتمعات في مظهر حياتي وممارسه على السلوكية لمفاهيم وقيم متطورة منصبه من التراث الثقافي ومجددا للقدرات البشرية وفعالياتها وتهتم بالعمل الانتاجية والتفكير المنهجي وبناء الغد بناء شامله في الجوانب الجسدية والنفسية والعقلية وكما ان التربية من اهم المجالات التي تهتم بها الدول والبلدان لتحقيق التقدم والتنمية في مختلف مجالات الحياه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحي.

٢- لا يخفى على احد ان التربية قديما هدفت الى تلقين معلومات وحفظها دون النظر الى جوانب اخرى من الخبرة وبالرغم من اهميه المعلومات التي يكتسبها المتعلم الا انها لا تمثل جوانب التفكير والاتجاهات والميول و القيام كم اعتمد التعليم قديما على المعلم و الكتاب المنهجي و استخدام السبورة و الطباشير واختلف المعلمون في قدراتهم على التعبير واستخدم استخدام نبرات الصوت والاشارات لتوضيح ما يقولونه في اللي عند التربية الحديثة بدأت تهتم باستخدام التكنولوجيا في التعليم وتوظيفها في المدارس حيث تجعل الغبر

اتفاقيه في الاثر وخاصه في عصر يشهد فيه زياده المعلومات زياده كبيره و مضطرده ومن المهم ان تكون المعلومات التي يحصل عليها الفرد باقيه الاثر.
٣- ان استعمال استراتيجيات حديثه ومناسبه يؤدي الى انشغال الطلبة الفعلي في المحتوى الدراسي وقلب التعلم وهدفه حيث من اهداف المدرسة وتعقيم تعلم الطلبة وتبني عناصر تدريسيه واضحه باستخدام اساليب فاعله وتوفير تغذيه راجعه لذلك لابد من استخدام استراتيجيات ملائمه للتدريس .
٤- ان التنوع في استراتيجيات التدريس من شانه ان يكسر الروتين الممل عند الطلبة الذين يعتمدون على الطريقة التقليدية في التدريس في حين تركز الاتجاهات الحديث على ان المتعلم هو محور العملية التعليمية ويجب ان يكون له الدور الرئيسي في هذه العملية .
٥- يرى الباحثون ان الادبيات المعنية بالتدريس وطرائقه تفقد اغلبها على ان التدريس فن من الفنون الاجتماعية والانسانية وان المدرس الناجح هو الذي يملك امكانيات يستطيع بها توظيف الدرس لخدمه الطالب وبالتالي يرفع امكاناتهم ويشاركهم بأنشطة الدرس، ويتم ذلك من خلال ادراك ان الاساليب التي يبتكرها نتيجة المواقف التعليمية التي يتعايش معها والتي يسيرها لخدمه الطلبة بالتالي يرفع امكاناتهم ويشاركهم بأنشطة الدرس، ويتم ذلك من خلال ادراك ان الاساليب التي يبتكرها نتيجة المواقف التعليمية التي يتعايش معها ولا يسيرها لخدمه الطلاب واستخلاص بيئة صفية تفاعليه بينه وبين طلابه و بين الطلاب انفسهم.
٦- اهمية الجغرافية في عصرنا هذا الذي يشهد تطورات متسارعة و متقدمة ، علما مهما وذلك لأنها تسهم في ابراز النواحي الاقتصادية وطرائق استثمارها ، ومعطيات البيئة وجهود الانسان في تصنيفها ، كما تسهم ايضا في تسليط الاضواء على المشاكل الحيوية لاسيما الملحة كالأقاليم او الدول ومشاكل الحدود والهجرة وتهتم كذلك بالمشاكل المتعلقة بإنتاج الغذاء ، وتدرس الظواهر الطبيعية وتفاعل الانسان معها.أهمية القراءة كونها تساعد في تفريد التعليم، فالتلامذة يتباينون في سرعتهم في القراءة، وتعليم الناشئة كيفية الإفصاح عن أفكارهم.
٧- اهمية مادة التاريخ كونها تحتل مكانة هامة بين المقررات الدراسية من حيث كونه يعبر عن فلسفة المجتمع وتطوراته المختلفة والقضايا التي تواجهه ، ويتابع التغيرات بالتحليل والتفسير للتوصل الى الاسباب الحقيقية الكامنة وراء الاحداث والمواقف التاريخية ، و من أكثر المجالات ارتباطاً بالمجتمع حيث ترصد وتعالج الظواهر وابعاده الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في فترات زمنية مختلفة تعبر عن نبض الواقع واحداثه التاريخية

المبحث الاول : ماهية استراتيجية الرحلات المعرفية

يعد البحث عن النصوص والبيانات والصور، والرسوم ، والمعلومات ، بوساطة محركات البحث (Google, Alta vists, Yahoo, Mozilla Firefox, YouTube) نشاطاً من اهم الانشطة التي يقوم بها الطلاب على الشبكة الانترنت ، الا ان هذا النشاط

يفتقد في اغلب الاحيان الى هدف تربوي محدد ، وغير موجه ، ولما كان عدد صفحات الويب كثيرة جداً وفي تزايد مضطرد ، فان هذا النشاط يأخذ وقتاً كبيراً ، مما يعني هدراً للوقت واستهلاكاً للحاسوب واستغلالاً عشوائياً لزمن الابحار على الشبكة العنكبوتية، وانطلاقاً من هذه المعطيات جاءت الحاجة الى تطوير نماذج تربوية دقيقة ، تتوخى الاستعمال العقلاني للحواسيب ، ومدة الابحار على الشبكة ، وتعد الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية او الويب كويست (Web Quest) ، من النماذج التي تجمع بين التخطيط التربوي المحكم ، والاستعمال العقلاني للحواسيب بصفة عامة ، وشبكة الانترنت بصفة خاصة .

كما تُصنف الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية كنشاط تربوي مبني على أساس الاستقصاء العلمي ، يهدف إلى تفعيل دور الطالب ، وجعله يحصل على ما يريد من معرفة بنفسه ، وذلك باستعمال مواقع على شبكة الانترنت بشكل أساسي يمكن للدارس أن يستعمل مراجع أخرى كالكتب ، والدوريات ، وأن يستعين بالخبراء شريطة أن تكون المواقع على الشبكة موجودة ضمن المراجع دائما ، كما ترجع أهمية الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية ، باعتبارها أسلوب تعلم وتعليم حديث يعتمد على التعلم الالكتروني (E-Learning) ، فيستخدم بشكل أساس مواقع على شبكة المعلومات الدولية في الحصول على النصوص ، والصور، والمعلومات ، وكل ما يحتاجه الطالب ، وأن الفكرة وراء الرحلة المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية قديمة ، ومعروفة في التربية وهي :

١- اعتماد أسلوب التعلم لا التعليم (التلقين لا يحدث تعلماً) .

٢- اعتماد أسلوب الاستقصاء العلمي .

بالإضافة الى ذلك لابد الأخذ بعين الاعتبار:

- التخطيط لدراسة موضوع مع الاستفادة من الحاسوب كوسيلة معينة.
- التخطيط لدراسة موضوع مع الاستفادة من شبكة المعلومات الدولية.
- التعلم على الشبكة لا يغني عن التفاعل الإنساني بين الطلاب أنفسهم وبين الطلاب والمدرسين . (عزمي، ٢٠٠٨: ٨٢)

نشأة وتطور الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية :

لقد بدأت فكرة استراتيجية الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية ، بجامعة سان دييجو ، بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكية ، لدى مجموعة من الباحثين في قسم تكنولوجيا التعليم ، على رأسهم الاستاذ (بيرني دودج Bernie dodge) و(توم مارش Tom March) ، حيث تم ابتكارها بوساطة (بيرني دودج Bernie dodge-عام ١٩٩٥) في محاولة لزيادة استعمال الانترنت على نطاق واسع داخل معامل الجامعة ، لتكون وسيلة فعالة لتنظيم موارد الانترنت ، ومساعدة الطلاب لاكتساب معارف جديدة من خلال بيئة

تعليمية موجهة ، وذلك ضمن محاولته تشخيص ، وتحديد واختبار مدى فاعلية دمج التكنولوجيا التعليمية داخل الفصول ، وذلك عن طريق وضع انشطة للطلاب مما جعله يتبناها كنهج افضل واكثر شعبية لدمج واستعمال شبكة الانترنت ، والاستفادة منها داخل الفصول المدرسية في عملية التعليم ، ثم قام المدرسون بعد ذلك بالبحث على الانترنت حيث انتشرت الكثير من الانشطة ، والمواد والموضوعات المتنوعة ، لتوظيفها ضمن الرحلات المعرفية التي خططوا لاستعمالها مما جعلها تنتشر بشكل اسرع .

وقد تم الاعتماد عليها على نطاق واسع في الصفوف من رياض الأطفال إلى السنة الأخيرة من الجامعة ، في أكثر من (٤٠) ولاية في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي عشر دول في جميع أنحاء العالم ، بما في ذلك أستراليا ، والبرازيل ، وكندا ، وهونغ كونغ ، وألمانيا ، ونيوزيلندا .

وهي تعمل على توفير إطار تعليمي للمدرسين ، وكذلك خلق أنشطة تعلم عبر الإنترنت ذات مغزى ، وحيث إن المواد المصممة تصميماً جيداً عادة ما تحتوي على ست خطوات وهي: المقدمة ، والمهمة ، العمليات او الاجراءات ، ومصادر المعلومات ، ووصف العملية ، وتقييم الأداء الخاتمة ، صفحة المدرس ، وأخيرا الاستنتاج . (Dodge, B, 2006; 2)

فلسفة الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية في المجال التربوي :

إنَّ فلسفة استراتيجية الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية تتفق مع المبادئ التي يقوم عليها المدخل البنائي لان من خصائص المدخل البنائي انه يتمركز حول الطالب ويؤكد على بناء المعرفة بنفسه ورفض التلقي السلبي لها والتأكيد على مشاركته للأنشطة في عملية التعلم وربط معارفه الجديدة بخبراته ومعارفه السابقة والتأكيد على العمل الجماعي مع الاعتراف بذاتية الطالب وجعله واعياً بدوره ومسؤوليته الفردية وان تكون مهام التعلم واقعية ذات معنى وبذلك تعد استراتيجية الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية احدى استراتيجيات التعلم التي تتوفر فيها اسس ومبادئ الفكر البنائي من حيث انها تستهدف تدريب الطالب من جهة ، و يمكنه من اكتشاف معارفه واكتساب خبرات جديدة فتنظم هذه الخبرات في الاطار المفاهيمي الموجود لديه بالفعل لتؤدي الى ابداع تراكيب معرفية جديدة تساعده على اعطاء معنى لخبراته التي مر بها (عبد الحميد، ٢٠٠٩: ٩٠) .

البنى الأساسية للرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية في المجال التربوي:

تطبيق المعرفة : إن البنية الرئيسية في الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية هي تطبيق المعرفة، فوفقاً (Dodge, 2001) ، "فإنّ الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية تتطلب من الطلاب الذهاب إلى ما بعد إعادة سرد ومعرفة معلومات واقعية، وإنما تطبيق للمعرفة، والمشاركة في حل المشكلات التي تواجههم .

المهارات الاجتماعية: حدد دودج العلاقة النظرية بين الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية ونظرية التعلم التعاوني حيث إنّ العديد من المفاهيم ذات الصلة ببناء التعلّم التعاوني هي مماثلة لتلك التي تندرج تحت بناء المهارات الاجتماعية في الرحلات المعرفية ويشير دودج (Dodge, 2001) إلى أن استراتيجية التعلم التعاوني تؤكد الترابط الإيجابي، والمساءلة الفردية والجماعية، والمهارات الشخصية ومهارات المجموعة الصغيرة في التعلم ،وأكّد أنّ "الرحلات المعرفية لديها هذه المميزات أيضاً" ، ونتيجة لبناء النظرية، فإنّ المهارات الاجتماعية تدعم أنشطة التعلم .

التعلم بالتحفيز: تشير الدراسات إلى أن التعلم بالتحفيز يؤثر إيجاباً على إنجاز الطالب، باعتباره مهماً في بناء الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية، فإنّه ينطوي على مفاهيم تسهل عمليات التفكير العليا وتنظيم عمليات التعلم الجديدة من خلال التحفيز، والربط بين التعلم والأهداف، والتمكين من تحقيق الأهداف باستعمال منهج منظم ولقد ذكر (دودج، 2001) على أن دور التعلم بالتحفيز هو "تحويل ما يقرؤون إلى شكل جديد" فهو يسهل، إلى حد ما ، ما سماه مازيرو ، التعلّم التحويلي ، ومثل البنى الأخرى التي نوقشت أعلاه، فإنّ بناء التعلّم بالتحفيز أمر بالغ الأهمية لتصميم وتطوير الرحلات المعرفية (Dodge 1995, 2001; VanFossen 2004)

المبحث الثاني : مسميات الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية

مسميات الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية : تعدد استعمال مسمى محدد للرحلات المعرفية بسبب ترجمة الاسم التربوي للرحلة المعرفية (Web Quests) من الانكليزي الى العربي ولإختلاف اللغتين في ذلك :

- الرحلات المعرفية عبر الويب . (زهران و شحاتة، ٢٠١١) و (صالح، ٢٠١٣) و (احمد، ٢٠١٤) و (ابو زيد، ٢٠١٤)
- الرحلات الافتراضية . (صلاح الدين وحسين، ٢٠١١)
- رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب . (ابو مغنم، وابو درب، ٢٠١٣)
- تقصي الويب . (عيسى، ٢٠١٣) و (عبد الحميد، ٢٠٠٩)
- مهام الويب . (أمين، ٢٠١١) و (صالح ، ٢٠١٣)
- تحقيقات الويب . (الحلفاوي، ٢٠١١)
- الويب كويست . (صالح،٢٠١٢)
- استراتيجية (Web Quest) . (جمعة و احمد، ٢٠١٢)
- طريقة (الويب كويست) . (رشم، ٢٠١٤)
- انموذج الرحلات المعرفية . (مسلم، ٢٠١٥)
- الرحلات المعرفية (Web Quests) . (النديم، ٢٠١٧)

انواع او انماط او اشكال الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية :

اولاً: الرحلة المعرفية قصيرة المدى (Short-Term Web Quest) : تتم في فترة زمنية من حصة الى اثنتان او اربع حصص، وغالباً ما يكون الهدف منها هو تدريب الطلبة على الوصول الى مصادر المعلومات وفهمها واسترجاعها وعادة ما تكون مقتصرة على موضوع واحد ومادة واحدة ويتطلب اتمامها ذهنية بسيطة وتقدم نتائج الرحلة المعرفية في شكل بسيط مثل قائمة بعناوين المواقع او ملخص لموضوع ما ، ويضيف (جودة ،٢٠٠٩) انه" يتطلب اتمام مهام الرحلات المعرفية قصيرة المدى عمليات ذهنية بسيطة، كتعرف مصادر المعلومات، ويستعمل هذا النوع من الرحلات مع الطلاب المبتدئين غير المتمرسين على تقنيات استعمال محركات البحث، وقد تستعمل ايضاً كمرحلة اولية للتحضير للرحلات المعرفية الطويلة، ويقدم حصاد الرحلة المعرفية قصيرة المدى في شكل بسيط، مثل عرض قصير، او مناقشة، او الاجابة عن بعض الاسئلة المحدودة.

ثانياً: الرحلة المعرفية طويلة المدى (Long-Term Web Quest) : تستغرق فترة زمنية ما بين اسبوع الى شهر ، وتتمحور الرحلة المعرفية طويلة المدى حول اسئلة او مهام تتطلب عمليات متقدمة ، كالتحليل ، والتركيب ، والتقويم وفيها يقوم كل طالب بالتحليل العميق للمعرفة ، ويقومها ويكملها مع معلوماته المسبقة ومن خلالها يمكن تنمية مهارات تفكير متعددة لدى الطلبة مثل المقارنة ، التصنيف ، الاستقراء ، الاستدلال ، الاستنتاج ، تحليل الاخطاء ، التلخيص ، تحليل وجهات النظر وغيرها ، ويقدم حصاد الرحلة المعرفية عبر الويب طويلة المدى في شكل عروض شفوية أو في شكل بحث، أو ورقة عمل للعرض على الانترنت ، وتضيف ان الرحلة المعرفية طويلة المدى تتطلب ايضاً من الطالب القيام بأنشطة خاصة كإنتاج عروض او ابحاث او اوراق عمل وقد تستلزم هذه العروض اضافة الى الاجابة على الاسئلة المحورية للمهام امتلاك مهارات تكنولوجية متقدمة كبرامج العروض، وبرامج معالجة الصور والصوت ، وبرامج النشر على الانترنت ، وبرامج معالجة صفحات الويب ، هذه الانشطة تعطي للرحلة المعرفية اهميتها المتمثلة في الجانب المعرفي وهو اكساب الطلبة المعارف والحقائق من خلال الاجابة على الاسئلة المحورية التي تدور حولها الرحلة المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية ، وكذلك في الجانب التكنولوجي الذي يتطلب من الطلبة تنمية مهاراتهم في استعمال البرامج الكمبيوترية ، ويضيف ان "الرحلات المعرفية طويلة المدى تتمحور حول اسئلتها وتتطلب عمليات ذهنية متقدمة ، مثل التحليل ، والتركيب ، والتقويم ، ويقدم حصاد الرحلات المعرفية طويلة المدى في شكل عرض شفوي ، او في شكل مكتوب للعرض على الشبكة العالمية ، وقد تتطلب هذه العروض ، اضافة الى الاجابة على الاسئلة المحورية للمهمة كاستراتيجية تعليمية تعلمية ، كما يتطلب التحكم في ادوات حاسوب متقدمة كبرامج العرض ، او برامج معالجة الصور والملفات ، او لغة الترميز HTML" (جودة ،٢٠٠٩: ١٠٨) .

المبحث الثالث : فوائد وخصائص ومميزات الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية
فوائد استعمال الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية:
١- تساعد على بناء أساس صلب لإعداد الطلاب للمستقبل حيث تشجع العمل التعاوني كفريق، والالتزام بالتعلم المستمر، وكذلك توسع آفاق الطلاب وتمكنهم من تقييم المعلومات.
٢- ربط الاستراتيجيات التعليمية الأخرى بالرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية .
٣- تعتمد على الاستقصاء والنظرية البنائية في التعلم .
٤- تعتمد على التعلم التعاوني والجماعي .
٥- تعتمد على مهارات التفكير الناقد والتحليلي وبناء مهارات ما وراء المعرفة .
٦- استعمال الوسائط المتعددة.وتقنيات التعليم الالكتروني بكافة اشكالها .
٧- يتحقق في استعمالها مقومات نظرية الذكاءات المتعددة .
٨- تعتمد على التقويم المستمر والذاتي للطلاب .
٩- دمج الإنترنت والحاسوب معاً في التعليم (عزمي، ٢٠١٤: ٤١٤) .

خصائص الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية في المجال التربوي :

تتميز استراتيجية الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية بمجموعة من السمات والخصائص المحددة والمميزة لها عن غيرها من استراتيجيات التدريس القائمة على الانترنت الاخرى ، وقد ذكرت العديد من الدراسات والبحوث التربوية مثل (عيسى، ٢٠١٣) و (عبد الرحمن، وبارام، ٢٠١٢) و (زهران، و نشوي، ٢٠١١) و (عبد الحميد، ٢٠١١) و (Dodge, B, 1995) وهي كالاتي:

١- تتبع الرحلات المعرفية منهجاً تربوياً متمحوراً حول الطالب المستكشف والذي يمنحهم الفرص للأستكشاف والبحث عن المعلومات وتنمي مهارات التعامل مع مصادر المعرفة.
٢- تفعل العمل التعاوني بين الطلبة في انجاز المهام كما تتيح للطلبة اكتشاف الخبرة الفردية من خلال البحث في قواعد البيانات واعداد التقارير وتزيد كفاءة الطلبة في استعمال التكنولوجيا في عملية التعلم .
٣- تعزز عمليات التعلم وتسهل نقل المعلومات من الذاكرة قصيرة المدى الى الذاكرة طويلة المدى وتنمي لدى الطلبة مهارات التفكير العليا وتعلمهم كيف يكونوا مفكرين مستقلين.
٤- تراعي الفروق الفردية بين الطلاب كما توفر وقتهم وجهدهم وذلك بتوجيه وتكثيف نشاطهم نحو البحث في نقاط محددة بشكل عميق ومدروس ولكن من خلال حدود مختارة من قبل المدرس تم دراستها من قبل والتأكد من ملائمتها للأهداف التعليمية مما يوفر الاستعمال الامن للأنترنت.
٥- تنمي مهارات الطالب في تقويم عمله واعمال زملائه الاخرين .

٦- تثير اهتمام الطلاب وتزيد دافعيتهم للتعلم حيث تتيح للطلبة مصادر حقيقية للتعامل معها بدلاً من التعامل مع الكتاب الورقي فقط (عيسى، ٢٠١٣: ٢١) .

ويضيف في ذات الشأن (عزمي، ٢٠١٤) الخصائص الاتية لاستراتيجية الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية :

١- امكانية استعمالها غالباً في صورة انشطة جماعية .
٢- امكانية احاطة البنية الاساسية لها بعناصر تحفيزية كإعطاء الطالب دوراً ما .
٣- امكانية تطبيقها في مقرر مخصص دراسي واحد او عدة مقررات دراسية .
٤- تقديم وتعلم مهارات حياتية مثل الاكتشاف والاستنتاج والاستنباط والتعميم .
٥- اتاحة الفرصة للإبداع والتعلم النشط والمستدام .
٦- اتاحة الفرصة لكل طالب لتشكيل بناء معرفي خاص به ومن ابداعه .
٧- اتاحة الفرصة لاستكشاف قضايا من جانب الطالب (عزمي، ٢٠١٤: ٤١٧) .

مميزات الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية في المجال التربوي :

يمكن القول بأن استراتيجية الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية تضم العديد من المميزات والمبررات لاستعمالها و التي أشارت اليها الدراسات والبحوث التربوية السابقة مثل (عبد الحميد، ٢٠٠٩) و (عبد الحميد، ٢٠١١) (أمين، ٢٠١١) و (المهر، ٢٠١٢) و (عزمي، ٢٠١٤) و (Dodge, 1995) والتي يوردها الباحث كما يأتي:

١- تحفيز الطلاب على التعلم الذاتي وفقاً لمهاراتهم وقدراتهم وبالتالي فهي تزيد من اهتماماتهم ودافعيتهم للتعلم.
٢- تزويد الطلاب بمصادر معلومات متنوعة عبر الانترنت يتم اختيارها بدقة وبالتالي فهي تنمي مهارات البحث والتعامل مع المعلومات ومصادر المعرفة عبر الانترنت .
٣- تطوير القدرات والمهارات التفكيرية العليا لدى الطالب كالتحليل والتركيب والتقويم لأن مهام الاستراتيجية لا تتطلب حفظ واستظهار المعلومات وانما تتطلب استعمال الخيال والتأمل والابداع.
٤- تشجع العمل التعاوني والتشاركي في انجاز المهام وفي الوقت نفسه لا تلغي الجهد الفردي للطالب .
٥- تناسب جميع المستويات الطلاب وتحتوي على انشطة تعليمية متنوعة وبالتالي هي تراعي الفروق الفردية بين الطلاب في توزيع الادوار داخل المجموعة الواحدة.
٦- تحول دور المدرس من ناقل للمعلومات الى دور الميسر والمنظم لعمليتي التعلم والتعليم وعدم الاعتماد على المدرس والكتاب المدرسي كمصدر وحيد للمعرفة فالطالب هنا باحث عن المعرفة وليس مستقبلاً لها.
٧- توسيع افاق الطالب وزيادة الخبرات التعليمية لديه من خلال العمل الجماعي والاستفادة من آراء الزملاء في المجموعة.

٨- تساعد في استثمار وقت الطالب فالتركيز هنا يكون على استعمال المعلومات وليس مجرد البحث عنها وبالتالي تتاح الفرصة للطالب للتعبير عن آراءه وافكاره في ضوء ما اطلع عليه من معلومات وليس مجرد الحفظ والاستظهار.
٩- تصلح لجميع المراحل التعليمية وفي كافة المواضيع والتخصصات.
١٠-تساعد على عدم تشتيت الطلاب وتكثيف جهودهم للنشاط الذي يقوم به.
١١-استعمال امن للإنترنت خلال الانشطة التعليمية والبحث عن المعلومات.
١٢- تعتبر الاستراتيجية نمطاً تربوياً يتمحور حول الطالب الرحال والمستكشف.
١٣- تقوم بتشجيع العمل الجماعي وتبادل الآراء والافكار بين الطلاب مع التأكيد على فردية التعلم أيضاً.
١٤- تستخدم التكنولوجيا الحديثة كأساس في العملية التعليمية.
١٥- تطوير قدرات الطلاب التفكيرية وبناء طالب باحث يستطيع تقييم نفسه اضافة الى ان المدرس يمنح الطلاب فرصة استكشاف المعلومة بأنفسهم وليس تزويدهم بها.
١٦- تنمي مهارات التعامل مع المعرفة العلمية والتربوية .
١٧- تمنح الطالب امكانية البحث في نقاط محددة بشكل عميق ومدروس من خلال حدود مختارة من قبل المدرس مما يزيد من فرصة تحصيل الطلاب لهذه النقاط .
١٨- تحفز الطلاب على التعلم واثارة دافعيتهم له.
١٩- تكسب الطلاب مهارة البحث على شبكة الانترنت بشكل خلاق ومنتج وهذا يتجاوز كونهم مجرد متصفحين لمواقع الانترنت(عزمي، ٢٠١٤: ٤١٧) .

فوائد الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية في المجال التربوي :

١- زيادة الخبرة التعليمية لكل من الطالب والمدرس وذلك من خلال توظيف شبكة الانترنت بشكل فعال في التعليم.
٢- تنمي مهارات التواصل بين الطلاب وكذلك تعزز التعامل مع مصادر المعلومات بكفاءة وجودة عالية.
٣- تسمح للطلاب بالتعامل مع وثائق اصلية ولذلك هي تسمح للطلاب ببناء معارفهم انطلاقاً من تعاملهم الشخصي مع هذه الوثائق وليس عبر وثائق ثانوية كالكتاب المدرسي مثلاً.
٤- تتيح الحرية للطلاب لابتكار اساليب لإنجاز المهمة عند اعطاء التوجيه اللازم للمحافظة على انجاز الطلاب المهمة.
٥- تعود الطلاب على ان يصبحوا متعلمين مستمرين وان يتعودوا على العمل الجماعي لحل ما يواجههم من مشكلات وان يظهروا ما تعلموه في صورة منتج حتى يمكن الاستفادة منه في مواقف تعليمية اخرى .

وتضيف (أمين، ٢٠١١) مميزات اخرى منها:

- سهولة الاستعمال: عندما يدخل الطالب الى الصفحة الرئيسية التي توفرها مهام الانترنت لأول مرة يمكنه فهم والابحار من خلالها ومعرفة اين يبحث عن المعلومة .
- فاعلية الاستعمال: تتمثل في قدرة الطالب على الوصول للمعلومة التي يبحث عنها مباشرة من خلال المصادر والروابط المتاحة.
- سهولة التذكر: لا يواجه الطالب اي مشكلة كي يتذكر كيفية استعمال مهام الانترنت سواء في التصفح او عند قيامه بأنشطة التعلم المطلوبة منه.
- قلة الاخطاء: نادراً ما يتبع الطالب رابطاً ويكتشف انه لا يرتبط بالموضوع الذي تقدمه مهام الويب لان المصادر يتم تحديدها مسبقاً من قبل المدرس .
- متعة الاستعمال: تحول الطالب الى رحالة او مستكشف يجعل استعماله لمهام الانترنت امراً ممتعاً ومثيراً يزيد خبراته .
- العمل الجماعي: العمل بروح الفريق في بيئات تعاونية وتبادل الآراء والافكار بين الطلاب مع التأكيد على فردية التعلم ايضاً (المهر، ٢٠١٢: ٦٣) و (عزمي، ٢٠١٤: ٤١٦) و (Dodge, 1995: 10-15)

المبحث الرابع : مكونات الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية

تتكون الرحلة المعرفية من حيث التصميم من ستة عناصر أساسية قدمها الاستاذ (Dodge, 1997) وهي : المقدمة ، والمهمة ، والعملية او الإجراء ، والمصادر ، والتقييم ، والخاتمة ، وبالإضافة إلى هذه المكونات الستة ، دعا دودج فيما بعد إلى تضمين عنصر سابع صفحة المدرس (Dodge, 2001) ، وان "صفحة المدرس" التي ينبغي أنّ تتضمن معلومات عن المعايير المطلوبة ، والطلاب المستهدفين ، واقتراحات حول تدريس الوحدة التعليمية ، الشكل الاتي يوضح العناصر الاساسية :

١- مقدمة الرحلة (Introduction): يقدم في هذا الجزء المعلومات الأولية التي تضع الرحلة المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية في السياق العام للموضوع او الدرس التي تنطوي عليها ، مثل تحديد الفكرة الأساسية للدرس او الموضوع محور الاهتمام الطالب ، والنقاط الرئيسية للدرس ، والأهداف التي يسعى المدرس إلى تحقيقها ، وتهدف المقدمة بصفة أساسية ، إلى إثارة الاهتمام والفضول لدى الطلاب للقيام بالمهام المطلوبة بشيء من الرغبة والمتعة وبعرض المادة العلمية المجودة في الكتاب ، وهذا يأتي من خلال ربط مشروع الدرس باهتمامات الطلبة وبأفكارهم وبخبراتهم السابقة او أهدافهم المستقبلية ، وفي حالة الرحلات المعرفية طويلة الأجل ، يمكن أن يساهم الطلبة في إثراء هذه المقدمة خلال فترة المشروع بمعلومات إضافية، مما يزيد من اهتمامهم وإحساسهم بالمشاركة في بناء الرحلة المعرفية .

الاجراءات التي ينبغي ان تتبع في هذه المرحلة وهي :

١- اعطاء الطالب فكرة عامة عن اهمية استراتيجية الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية وغرضها.

٢- توعية الطلبة بان المهام التي تتضمنها الاستراتيجية من واقع اهتماماته التعليمية سواء في المقرر الدراسي الذي يدرسه او في مجال تعلمه بصفة عامة وقد تربط الاستراتيجية بين اكثر من موضوع او اكثر من مقرر.

٣- تعريف الطالب بالأنشطة المطلوبة منه اثناء تنفيذ استراتيجية الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية سواء كان البحث او الاطلاع او انتاج رسوم او صور او تصميم نموذج او خرائط او اي نشاط تعليمي اخر تبعاً لطبيعة المهام التي تتضمنها الاستراتيجية .

٤- تعريف الطالب بما هو مطلوب منه في نهاية استعمال الاستراتيجية كإعداد تقرير او عرض تقديمي وكيف يعد هذا التقرير او ينشره على الانترنت .

٥- تعريف الطالب بالأسلوب المتبع في الاستراتيجية وان تقويم انتاجه سوف يخرج عن دائرة تقويم المدرس لأنه سوف يطلع عليه آخرون .

٦- تعريف الطالب بأن ما يقوم بتجميعه من معلومات يقرأه ويستفيد منه الاخرون او تقييمه وهو ما يزيد من تحفيز الطالب على اتقان عمله بحثاً وتصميماً و نشراً ومتعلماً.

٧- تعريف الطالب بضرورة إلمامه بأي من أدوات النشر على الانترنت ليتمكن من نشر انتاجاته (عبد الحميد، ٢٠٠٩: ٩١) .

بعض المعايير المرتبطة بمقدمة الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية وهي كالاتي:

١- ذات صلة بالخبرة السابقة للطالب .

٢- ذات صلة بالأهداف المستقبلية للطالب .

٣- جذابة بصرياً لاهتمام الطالب

٤- تحمل صياغة مشوقة للطالب لتنفيذ المهام (عزمي، ٢٠١٤: ٤٠١) .

٢-المهمة (Task) :المهمة أو ما يشار إلية أحيانا بالمسألة ، هي وصف محدد لما سينجزه الطلبة في نهاية الرحلة المعرفية ، ففي هذا الجزء يتم وصف الأنشطة والأسئلة التي تغطي النقاط المختلفة للدرس ، ولذلك يُعد هذا الجزء محوراً أساسياً لانطلاق الطلبة في رحلتهم عبر الخبرة التعلّمية المطلوبة ، بل هو من أهم مكونات الرحلة المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية ومن أهم ما يميزها عن غيرها من الخبرات التعلمية القائمة على استعمال الإنترنت في الرحلة المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية ، تتبلور فيها جزء المهارات الذهنية المطلوبة، وفيه يتم تحديد الأنشطة والادوار وتوزيعها على الطلاب المشاركين فيها، بحيث يتم تقسيمهم إلى مجموعات حيثما كان ذلك مفيداً ، فقد يكون الدور المطلوب

هو جمع معلومة أو معلومات معينة، او التحقق من معلومات معينة، أو تنظيم المعلومات، أو تحليلها، أو عرضها في أشكال مختلفة (كخرائط المفاهيم، أو الرسومات البيانية، أو التقارير، أو التصاميم الإبداعية، أو غير ذلك) مما يعكس قدرات الطلاب على المعرفة ، والفهم ، والتحليل ، والتركيب ، والتقييم، وهناك العديد من النماذج المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية لترتيب وتقييم وتصنيف العمليات الذهنية، مثل تصنيف بلوم للعمليات الذهنية، التي من الممكن الاسترشاد بها وتطبيقها لتصميم الرحلات المعرفية وتحديد المهارات الذهنية التي تسعى إلى تحقيقها في اطار المهمة المحددة ، وقد طوّر دودج (Dodge, 2005) خلال الفترة (1998-2002) العديد من الأطر النظرية للرحلات المعرفية ومنها "تصنيف المهام" (Tasks Taxonomy) ، فمن خلال تحليل الرحلات المعرفية التي نشرت في تلك الفترة خلص دودج إلى تحديد اثني عشر نوعا من المهام ، يركز كل منها على جانب هي : ((مهمة الصياغة ، مهمة التجمع ، مهمة التحقق ، مهمة الصحفي مهمة التصميم ، مهمة الإنتاج الإبداعي ، مهمة الحوار ، مهمة التعبير الخطابي ، مهمة معرفة الذات ، مهمة التحليل ، مهمة إصدار الحكم ، ومهمة الممارسة العملية)) ، ويراعى في إعداد المهمة أن تتسم بدرجة عالية من إثارة الحافز لدى الطلاب ، وأن تتصل بشكل أساسي بحياتهم الواقعية والأدوار التي يمكن أن يلعبوها في العالم الحقيقي (Andrew, 2001: 72) .

ويضيف شوايزر وكوسو (Schweizer & Kossow, 2007) إلى ذلك ومن المهم أيضاً أن تكون الأنشطة التي تقوم عليها المهمة واقعية وقابلة للتنفيذ، وأن لا يتم تنفيذها من خلال حل بسيط ومحدود أو جمع للمعلومات أو ملء للفراغات، وأن تكون مختصرة ومحددة حيث تأتي التفاصيل في الخطوة التالية وبناء على ذلك، يمكن القول بأنّ هذا الجزء من الرحلات المعرفية هو أكثر الأجزاء صعوبة في الإعداد وأكثرها حاجة لمهارات الإبداع أيضاً ، وتعد المعرفة السابقة ضرورية لإكمال المهمة العملية وتعدد اشكال المهام التي يمكن ان يؤديها الطالب اثناء تنفيذه للرحلة المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية والتي حددها دودج (Dodge, B, 2002) المهام العملية للرحلات المعرفية في الاتي :

١- مهمة صياغة المادة بلغة الطالب : حيث يقوم الطالب بصياغة المادة التعليمية بلغته الخاصة من خلال الاجابة عن مجموعة من الاسئلة تم صياغتها من قبل المدرس .

٢- مهمة تجميع المعلومات : يقوم المدرس بالبحث عن معلومات محددة من مصادر مختلفة وكتابتها وتنسيقها بصورة معينة ، ثم يتم نشرها على الانترنت او على شكل نشرات او بطاقات وطرحها ومناقشتها امام الطلاب ،وفي عملية البحث عن المعلومات المحددة من مصادر مختلفة للطلاب ، يتم للتوصل إلى نتائج و يتم تجمعها وكتابتها وتنسيقها وتنظيمها بصورة معينة ، لتعرض بشكل منتج نهائي ، وهنا يجب أن يقوم الطالب بنشرها على

الانترنت بشكل يظهر إبداع الطالب ، إمّا على شكل نشرات أو بطاقات ، أو عرضها أمام زملائه في الفصل ، أو لوحات حائط .

٣- مهمة التحقق و التتبع : يقوم الطالب بتحليل المعلومات التي تم تجميعها من مصادر مختلفة ثم يقوم بحل ورقة عمل قام المدرس ببنائها للتحقق من مدى تعلمهم .

٤- مهمة التحري او الصحفي : موضوع اساسي ويطلب من الطلاب تقمص شخصية الصحفي او المراسل لتغطية الموضوع ، حيث يتضمن جمع معلومات وتنظيمها على شكل خبر او مقال صحفي ، وتقييمهم يكون من حيث دقة المعلومات ، والتحقيق الصحفي يركز على دقة المعلومات وحيادية الطالب من الموضوع ، بالإضافة الى التركيز على شفافية الكتابة للموضوع ، ويتطلب ذلك تزويد الطلبة بالمصادر اللازمة .

٥- مهمة التصميم : ويقصد بها المهمة المخطط لها لإنجاز عمل ، حيث يطلب من الطلبة انتاج وابداع منتجات او تصاميم او خطط عمل لتحقيق مجموعة من الاهداف المحددة مسبقاً ، مثل ان يقوم الطلاب بتصميم وسيلة تعليمية لدرس معين مثلاً ، حيث يطلب من الطلاب إنتاج ابداع منتجات أو تصاميم أو خطط عمل لتحقيق مجموعة من الأهداف المحددة مسبقاً ، مثلاً يقوم الطلاب بتصميم وسيلة ، أو نموذج لظاهرة معينة كصور المعارك ، ومواقع المدن ، وخريطة المجسمة ...الخ.

٦- مهمة الانتاج الابداعي : وفيها يقوم الطالب بإعادة صياغة موضوع ما بصورة اخرى ابداعية مثل موضوع ما يتم صياغته في شكل قصة او كتابة خاطرة شعرية او رسم لوحة ويقصد بها أن يقوم الطالب بإعادة صياغة موضوع ما بصورة أخرى إبداعية ، مثل ، موضوع ما يتم صياغته في شكل قصة ، أو كتابة خاطرة شعرية ، أو رسم لوحة ، مثلا يقوم رسام برسم لوحة فنية تعبر عن رواية تاريخية أو عمل أدبي .

٧- مهمة الحوار و التفاوض : حيث يقوم الطالب بالتعرف على أفكار الطرف الآخر ومحاورته من أجل الوصول إلى توافق أو إجماع حول بعض القضايا أو المشكلات من أجل حلها، وتكون النتيجة حواراً أو نقاشاً أمام جمهور حقيقي أو تمثيلي، لأن بعض المواضيع يكون فيها جدل وقضايا خلافية، من حيث وجهات النظر والبناء المفاهيمي لدى الطلاب حسب قيم بعض الناس وتقاليدهم ، والهدف الرئيسي لهذه المهمة هو أن تكون نقاط الاختلاف ووجهات النظر واضحة ومحددة، ويجب أخذها بعين الاعتبار، ومن المواضيع الملائمة لذلك مواضيع التاريخ والقضايا الاجتماعية ، وفي هذه المهمة يقوم الطالب بالتعرف على افكار الطرف الاخر ومحاورته من اجل الوصول الى توافق او اجماع حول بعض القضايا او المشكلات من اجل حلها والهدف الرئيسي لهذه المهمة هو ان تكون نقاط الاختلاف ووجهات النظر واضحة ومحددة ويجب اخذها بعين الاعتبار .

٨- مهمة الخطابة او الاقناع : تهدف هذه المهمة الى تنمية مهارات الاقناع لدى الطلبة وذلك عن طريق الاقناع لما تم تعلمه حيث يقوم الطالب بعرض ما قام به من خلال عمل

معين مثل اجراء مناظرة او بحث او كتابة في افتتاحية صحفية او انتاج لوحة او شريط فيديو لاستماله الآراء وهنا يتم التوجه في الحديث الى الذين خالفونا الرأي بتوضيح الاثباتات والدلائل لهم يقوم الطلاب بعرض المعلومات باستعمال مهارة الإقناع ويقدم عمله كمناظرة، أو بحث، أو شريط فيديو وتقديم الأدلة، وتهدف هذه المهمة إلى تنمية مهارات الإقناع لدى الطالب، وهي تتميز عن سرد المعلومات بأنها تعتمد على الإقناع بالإثبات لما تم تعلمه ، وهنا يتم التوجه في الحديث إلى المخالفين بالرأي بتوضيح الإثباتات والدلائل لهم .

٩- مهمة معرفة الذات : وفيها يقوم الطالب باستطلاع مواقع لمصادر معرفة تهدف لتمكين الطالب من معرفة ذاته وتحليل قدراته والوصول الى نقد ذاتي من الناحية السلوكية والاخلاقية ومعرفه رغباته ومواهبه وميوله يقصد بها أن يقوم الطالب باستطلاع مواقع لمصادر معرفة تهدف لتمكين الطالب معرفة ذاته وتحليل قدراته لبناء خطة تطوير المهنة (اختيار المهنة) ، وهنا يجب أن يجيب الطالب على أسئلة معينة من شانها أن تعطيه القدرة على صياغة أهدافه، ومعرفة رغباته ومواهبه الفنية وميوله.

١٠-مهمة التحليل : من مظاهر الفهم هو معرفة كيفية توافق الاشياء مع بعضها البعض وترابط المواضيع مع بعضها البعض لذلك فان مهمة التحليل هي ايجاد نقطة للنمو المعرفي وهنا يقوم الطالب بالبحث عن اوجه التشابه والاختلاف بين الاشياء لتوضيح المعاني المتضمنة لهذه الاوجه واثرها وكذلك البحث عن العلاقة بين السبب والنتيجة بين مجموعة من المتغيرات ومناقشتها يقوم الطالب بالبحث عن أوجه التشابه والاختلاف بين الأشياء، والبحث عن العلاقة بين السبب والنتيجة بين مجموعة من المتغيرات ومناقشتها، وهي تُعدّ من مظاهر الفهم ، لذلك فإن المهمة التحليلية هي إيجاد نقطة للنمو المعرفي ولتوضيح المعاني المتضمنة لهذه الأوجه وأثرها ، ومثال ذلك يمكن مقارنة ايطاليا ببريطانيا باستعمال أشكال من العمل لعمل تأمل واستنتاج عن أوجه الشبه والاختلاف بين شعبي البلدين .

١١-مهمة اصدار الحكم : وهذه المهمة تتطلب توفر درجة عالية من الفهم وفيها يتم تقديم مجموعة من العناصر على المدرس ويكون عليه قياسها وتقييمها من اجل اتخاذ قرار بشأنها من مجموعة محددة من الخيارات ويكون على المدرس تزويد الطلبة بقواعد الحكم والمعايير والارشادات التي تساعد على اصدار الحكم للحكم على شيء لا بد من توفر درجة عالية من الفهم ، حيث يتم تقديم مجموعة من العناصر، وعلى الطالب قياسها وتقييمها من أجل اتخاذ قرار بشأنها من مجموعة محددة من الخيارات ، وهنا الطالب يلعب دوراً أثناء انجاز المهمة ، ويمكن تزويد الطلاب بقواعد الحكم والمعايير لإصدار الحكم، أو يمكن تزويدهم بإرشادات حول بناء هذه القواعد للتحكيم وتحديدها (Dodge, B, :52-51 2002)

٣-الإجراء (Process) : يتم في هذا الجزء وصف الخطوات التي يجب أن يسلكها الطلاب في إيجاد المهمة المطلوبة منهم لتحقيق الأهداف المرجوة من الرحلة المعرفية ، وهو شبيه إلى حد كبير بالخطة التي يعدها المدرس لدرس تقليدي ، ولعل من المهم تحديد هذه الخطوات للطلاب ووصف كل منها بشيء من التفصيل وبشكل واضح ، وبخاصة في حالة الرحلات المعرفية طويلة المدى ، كما يذكر شوايزر وكوسو (Schweizer & Kossow, 2007) أنه من المهم أن يبدأ هذا الجزء بوصف المعايير الأساسية التي سوف يتم تقييم أعمال الطلاب من خلالها ووصف الناتج النهائي الذي يتوقعه المدرس من الطلاب ، أن يحدد القيود التي يعمل الطلاب من خلالها، وما هي طبيعة المهارات المطلوبة منهم .

عدداً من الاجراءات يجب ان تتبع في هذه المرحلة وهي :

١- تحديد عدد وحجم المجموعات وتوزيع المهام على المجموعات وتوجيه طلاب كل مجموعة نحو العمل الجماعي في تنفيذ المهام .

٢- تشجيع الطلاب على البحث والتفكير والتحليل واتخاذ القرار بحسب طبيعة المهمة .

٣- استثارة التعلم السابق والمعلومات السابقة لدى كل طالب في المجموعة حول موضوع المهمة المكلف بها .

٤- يسلم قائد كل مجموعة قائمة تحتوي على اسماء اعضاء مجموعته ودور كل طالب فيها

٥- توزيع المهام داخل كل مجموعة وتكليف احد اعضاء المجموعة بالعمل على لوحة المفاتيح للتنقل بين صفحات المواقع المحددة .

٦- تجهيز وتنظيم الكمبيوتر المستعمل والمتصل بالشبكة الأنترنت .

٧- التأكيد على تجميع المعلومات وتنظيمها لعرضها امام المجموعات الاخرى لمناقشتها .

٨- اتاحة الفرصة للطلاب لاختيار اسلوب عرض النتائج سواء في عرض تقديمي او صفحة ويب او جدول تلخيص او رسم تخطيطي او خارطة مفاهيم .

٩- التأكيد على كيفية توظيف واستعمال المعلومات والاستفادة منها وليس مجرد البحث .

١٠- يرسل قائد كل مجموعة النتائج النهائية في شكل تقرير مبسط للمدرس (عبد الحميد، ٢٠٠٩: ٩٣) .

٤-المصادر(Resources) : يأتي هذا المكوّن من حيث الأهمية بعد مكوّن "المهمة" ، لأنّ عملية اختيار مصادر المعلومات ليست مجرد توفير قائمة من المواقع ذات الصلة بالمهمة ، بل لابد من توخي معايير عالية من الدقة والحذر في انتقائها ، وفي هذه المرحلة يقوم المدرس بانتقاء روابط معلومات ومصادر أخرى ذات علاقة وثيقة بالمهمة او بالأسئلة المحورية المطلوب من الطلاب إيجاد حلول لها او البحث فيها ، ونظراً لأنّ الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية تعتمد جزئياً أو كلياً على المصادر كاستراتيجية تعليمية تعلمية المنتقاة مسبقاً فإنه من المجدي الاستعانة بخبرات الآخرين من مدرسين وذوي خبرات في الموضوع المعني ، ويتكون هذا الجزء من قائمة مصادر المعلومات

التي يحتاجها الطلاب للقيام بالمهمة المطلوبة ، حيث يتم في العادة تنظيم هذه المصادر وفق الأدوار التي يقوم بها الطلاب ، والشيء المميز لهذا الجزء من النموذج هو أن المدرس لا يكتفي بسرد المواقع التي يجب على الطالب زيارتها ، بل يقوم بربطها مباشرة بالأسئلة المحورية للمهمة وهو ما يسهل عمل الطالب ويوفر وقته ، ويقوم المدرس في الغالب بتحديد عدد من هذه المصادر لتوفير المعلومات الأساسية لجميع الطلبة ، ويخصص مصادر إضافية لبعض الطلبة لتمكينهم من القيام بالأدوار المحددة ، وعلى الرغم من أن محور اهتمام الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية هو المصادر المتوفرة على الانترنت ، ألا أنّ هناك من يرى بأهمية تضمين المصادر الأخرى سواء كانت مطبوعة أو إلكترونية ، أو وسائط متعددة، أو غير ذلك ، كما يمكن الإفادة من الخبراء عبر البريد الإلكتروني ، والمحاضرين الزائرين ، والرحلات الميدانية ، والأساليب الأخرى التي تثير الاهتمام والإثارة لدى الطلبة ، وبناء على ما ذكراه شوايزر وكوسو ، (Schweizer & Kossow, 2007) ، هناك ثلاث نقاط ينبغي على المدرس أخذها بالاعتبار في هذا الصدد هي:

١- ضرورة أن يختار المواقع بما ينسجم مع خبرة الطلاب ومستوياتهم الدراسية .
٢- ضرورة أن تكون روابط المواقع قابلة للتفعيل المباشر دون الحاجة إلى طباعتها
٣- ضرورة التحقق من فعالية المواقع ومن محتواها بين الحين والآخر. (Fiedler, 2002: 82) .

وهناك عدة اعتبارات ينبغي مراعاتها في اختيار المصادر منها :

١- ان المدرس ينبغي ان يختار روابط المواقع بعناية معتمداً في ذلك على خبرات ومستوى الصف الدراسي للطالب .
٢- ان يجهز المدرس المواقع التي يمكن الوصول اليها بسهولة .
٣- يزود المدرس بوصف مختصر عن المواقع التي سوف يذهب اليها وهذا يسمح للطلاب بعمل احكام سريعة عن المصادر .

طريقة اتباع مجموعة من الاجراءات في هذه المرحلة وهي كالاتي:

١- يقوم المدرس بتقديم عناوين مقترحة لمواقع الويب الموثوقة والمناسبة لموضوع المهمة وتسهم في تحقيق اهداف الاستراتيجية المطلوبة .
٢- عمل فحص للمواقع والمصادر قبل ادراج عناوينها للطلاب والتأكد من انها تعمل بكفاءة كما ستعمل على اثارة اهتمام الطلاب لأداء المهمة وتوسع مداركهم .
٣- التأكد من مدى ملاءمة المصادر للمهمة المطلوبة على ان تتوافر بها الدقة العلمية والشمول والحداثة وعدم التحيز.
٤- تنمية مهارات استعمال محركات البحث في البحث عن معلومات اللازمة لحل المهمة لدى الطلاب .

٥- عمل قائمة للكلمات المفتاحية الخاصة بموضوع المهمة للطالب والتي ستمكنه من البحث على المواقع التي تم اختيارها مسبقاً (عيسى، ٢٠١٣: ٢٧-٢٨) .

٥-التقييم (Assessment) : الغرض من هذا الجزء هو قياس المهارات والنتاجات التي اكتسبها الطلاب من خلال المهمة والأنشطة التي تضمنها هذه الرحلة المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية ، فهو يبين المعايير التي سوف يتم عليها تقييم أعمال الطلاب ، حيث أن وجود آلية معيارية خاصة لتقييم عمل الطلاب يضمن درجة عالية من العدالة ، والموضوعية ، والثبات ، يضمن انسجامها مع المهام المحددة .

ومن بين أساليب التقويم المعروفة تبرز قوائم الرصد (Rubrics) كواحدة من أهم ما يمكن استعماله لهذه الغاية، وتتعدد أشكال الأدلة المستعملة في التقييم ، فمنها ما يتخذ شكل قائمة بسيطة تسرد ما ينبغي أن يتضمنه الناتج النهائي ، ومنها ما يتخذ صورة جدولية تعرض العديد من المعايير المحددة التي تعبر عن الجوانب المختلفة للجودة .

٦-خاتمة الرحلة (Conclusion): تدرج في الاخير مراحل التدريس بالرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية او خطواتها ، وتتيح هذه الخطوة للطلاب فرصة معرفة ما أنجزوه وأهمية ما قاموا به على نحو يشجعهم على الاستمرار في البحث عن المعرفة ومواصلة التعلم ، كما تتيح للمدرس فرصة تقديم الملحوظات والتوصيات المناسبة لتطوير التجربة التعليمية ، فالطلاب يتعلمون من خلال العمل ويمكن أن يتعلموا بشكل أفضل عند الحديث عمّا تعلّموه ، وهذا هو الأساس في هذا الجزء من الرحلة المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية ، إذ ينبغي تشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم فيما فعلوه وما إذا كانوا سيفعلونه بشكل مختلف لتحسين الأداء ، ومع أن الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية المنشورة تختلف فيما بينها في العنصر المذكور، حيث يرى البعض مثلاً دمج عنصري الإجراء والمصادر في خطوة واحدة ، أو إضافة عناصر أخرى كالإرشادات (guidance) ، لبيان كيفية تنظيم المعلومات في الناتج النهائي (Lahaie, 2008: 568).

سابعاً : صفحة المدرس (Teacher Page) : هي مكون اضافي يتاح في بعض الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية يتمثل في صفحة منفصلة موجهة من المدرس الى الطلاب و يتم ادراجها لكافة المهام والاجراءات والمصادر لروابط الانترنت للمادة التعليمية في الرحلة المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية وتتضمن معلومات تتعلق بخطة السير في الدروس والنتاجات المتوقعة ونتائج تقييم الطلاب وما هو المتوقع منهم ، (كما في الشكل (٦) اسفل الصفحة) ، وهي تشكل دليلاً إسترشادياً لمدرسين آخرون نحو توظيف الرحلة المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية في فصول دراسية ومدارس اخرى وقد صمم الباحث موقعاً الكترونياً على الفيس بوك لهذا الغرض يمكن الدخول اليه في الرابط الاتي :

المبحث الخامس : الرحلات المعرفية كأنشطة تعليمية

الرحلات المعرفية كأنشطة تعليمية : يشير قسم تكنلوجيا التعليم Educational (Technology Department) بجامعة ولاية سان دياجو (San Diego University) ، الى اداة مهمة يمكن استعمالها كأداة لتقديم انشطة التعليم بالنظم المختلفة عبر الانترنت ، وتسمى تلك الاداة تحقيقات الويب او (Web Quest) ، والتي قام بتصميمها كل من (بيرني دوج ، وتوم مارس Bernie.Dodge Tom. March) وهي عبارة عن نشاط استفساري (بحثي) موجه للطلبة عبر الانترنت ، وتصميم تلك الاداة للتركيز على استعمال المعلومات بدلاً من البحث عنها ، ولدعم تفكير الطلاب في مستويات التحليل ، والتنفيذ ، والتقويم ، وبذلك فأن الهدف التعليمي للرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية ، "استفسارات الويب" هو ان تطلب من الطلاب تحليل المعرفة ، ومعالجة المعلومات التي تدعم هدف الطلاب ، وتعمل على توضيح ، وفهم معلومات جديدة ، وذلك بخلق معلومات ، او منتج يمكن ان يجيب عليه من الاخرين ، وقد تم انشاء تلك الاداة في الاساس كإطار لتنظيم التعليم المرتكز حول الطالب ، الذي يستعمل المصادر من الشبكة العالمية ، واهم ما يميز الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية ، قدرتها على زيادة دافعية الطلاب من خلال منحهم اسئلة حيوية مفتوحة النهايات ، و مصادر المتعددة سواء من الانترنت ، او من الحياة الواقعية ، وهذا بلا شك يشجع الاداة الاقصى المتقدم من قبل الطلاب ، ويحفزهم لاستكشاف الموضوع ، كما يساعد الطلاب على بناء معرفة جديدة باستعمال اسس ، وعمليات التفكير الناقد ، ويساعدهم على اكتساب المعلومات سريعاً ، وكذلك يشجع الطلاب على العمل بروح الفريق ، وتجدر الاشارة الى ان المصادر التعليمية التي يمكن تقديمها من خلال الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية لا تقتصر على المصادر المتاحة عبر الانترنت ، بل يمكن توجيه الطلاب الى مصادر متاحة في البيئة الواقعية ، فالأنشطة التعليمية ليس من ضروري ان تكون جميعها عبر الانترنت ، بل يمكن التخطيط لبعض الانشطة عبر البيئة النظام الالكتروني تسمح بالدمج ما بين الانشطة عبر الانترنت ، والانشطة في الواقع الحقيقي (الحلفاوي، ٢٠١١: ٨٢-٨٣) .

توظيف الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية في الانشطة التعليمية:

١- تساعد الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية الطلبة على الحصول على معرفة جديدة، وايجاد التكامل بين المعلومات الجديدة والمعلومات السابقة، واستنتاج المعرفة وتحليلها وتقييمها، والتعبير عن فهمهم لما تعلموه وكيفية تطبيق علاقته بالمعرفة السابقة.

٢-تتطلب الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية ان يكون الطلاب متعلمين نشطين وقادرين على تقديم ناتج جديد.

٣-ترفع الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية مستوى قدرات الطلاب ومهاراتهم في العمل الجماعي والعمل التنظيمي.

٤-تحفز الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية الطلاب على استعمال قدراتهم الذهنية العليا.
٥-ترفع الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية مستوى الدافعية لدى الطلاب والرغبة في التعلم.

المبحث السادس : المبادئ التربوية الواجب مراعاتها عند انشاء الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية))

اشار كل من (زهران، و نشوي، ٢٠١١) مجموعة من المبادئ التربوية التي يجب مراعاتها عند انشاء الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية وهذه المبادئ هي:

- ان تثير المقدمة اهتمام الطلاب .
- ان ترتبط المقدمة بالأهداف التعليمية للمنهاج الدراسي.
- ان تصف المقدمة المشكلة بشكل جذاب.
- ان تستعمل الرسوم والصور المتحركة بشكل محدود وغير مشتت للانتباه.
- ان تستعمل الاشكال والالوان بما يتلاءم مع التناسق العام للرحلة المعرفية.
- ان تجذب الرحلة المعرفية الانتباه بشكل كبير بما تحتويه من خرائط ومواقع.
- ان تخلو من الاخطاء الاملائية والنحوية.
- ان تعتمد الرحلة المعرفية على مصادر مناسبة لعمر و قدرات الطلبة الموجه لهم هذا النشاط.
- ان توفر العمل الجماعي والتعاوني بمرونة وحسب الظروف.
- ان تستلزم من الطلبة استعمال المستويات العليا من التفكير.
- ان تشمل على خمسة مصادر على الاقل مرتبطة بالأنترنت، كما يمكن ان تشمل ايضاً على مصادر غير مرتبطة بالأنترنت.
- ان توجب مسؤولية فردية على كل طالب.
- ان توضح الخطوات المطلوب من كل طالب القيام بها.
- ان توصف المهام بشكل تتضح فيه اهداف الرحلة المعرفية.
- ان تذكر معايير النجاح في الرحلة المعرفية بشكل واضح، ومن الممكن ان تأخذ شكل ارشادات.
- ان تدرج معايير التقييم في شكل تقديرات.
- ان تعطى الخاتمة معلومات واضحة للطلاب.
- ان ترتبط الخاتمة بالأهداف.
- ان يقتصر دور المدرس لتيسير التعلم والارشاد والتوجيه (زهران، و نشوي، ٢٠١١: ٢٣٧-٢٣٨) .

اسس ومعايير تصميم الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية :

يعتمد التصميم التعليمي لاستراتيجية الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية على مجموعة من الاسس والمعايير التي يجب ان تراعي عند تصميمها والتي اوردها كل من (عيسى، ٢٠١٣) و (عزمي، ٢٠١٤) و (Kurt, S, 2012) و (Web Quest, 2007) و (Star, L, 2004) وهي كالاتي :

١- الاهتمام بتوفير مصادر تعلم متنوعة عبر الانترنت تمكن الطالب على استكمال معارفه وخبراته بمعنى عدم تقديم كل المعلومات للطالب مقدماً وانما يستكمل معلوماته من خلال بحثه واستنتاجه.

٢- الاهتمام باستعمال وتوظيف المعلومات وليس مجرد البحث عنها عبر مصادر التعلم التي تم تحديدها فالاستراتيجية لا تعتمد فقط على تجميع معلومات او بيانات من مصادر المعلومات المحددة ، وانما تهدف الى تحويل هذه المعلومات الى افكار وحلول وظيفية تطبيقية يستفاد منها في حل المشكلات او المهام المحددة.

٣- وضع مهام ومشكلات حقيقية واقعية مرتبطة باهتمام الطالب وتمثل جزءاً من المقرر له وليست مجرد نشاط منفصل عنه وان تكون المهام متعددة التساؤلات وبحيث يتطلب التعامل معها البحث في اكثر من مصدر من مصادر المعلومات.

٤- عدم عرض النتائج او الحلول للمهام المقدمة بشكل موحد بحيث تترك الفرصة لانطلاق خيال وابداع كل طالب عن المعلومات واستعمالها في التوصل الى نتائج وحلول تعبر عن وجهة نظره في ضوء ما قام بتجميعه من معارف ومعلومات.

٥- المشاركة والتفاعل والمناقشة بين المجموعة معيار اساسي لنجاح تنفيذ الاستراتيجية بحيث تكلف كل مجموعة بمهمة معينة ثم توزع المسؤوليات في تنفيذ هذه المهمة على اعضاء هذه المجموعة.

٦- المعرفة التي يتوصل اليها كل طالب من المجموعة تنتج من خلال المشاركة والتفاعل والمناقشة مع الاخرين وليس ما يكونه بنفسه بمعزل عن الاخرين.

٧- اختيار مصادر المعلومات والمواقع التي يرجع اليها الطالب بدقة وعناية بحيث تكون مرتبطة بطبيعة المهام المحددة كما تتسم بسهولة التصفح ولا تضيع وقته وجهده.

٨- عدم صياغة المهام في مجرد اسئلة تقليدية يجاب عنها بتسجيل بيانات او تجميع معلومات بل حث الطلاب على التفكير لتكوين رأي او اتخاذ قرار او تلخيص معلومات لإنتاج فكر جديد (عيسى، ٢٠١٣: ٧١) (عزمي، ٢٠١٤: ٤٠٧)

المبحث السابع : مواصفات الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية الناجحة

ان نجاح الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية عبر تحقيق نواتج العملية التعليمية يتطلب وضع مضمون البحث في الاطار العام للتصميم ، وذلك يجعل الطلبة يتعلمون الفكرة المطلوب البحث عنها او تحليلها من خلال الاطار العام لرحلة التعلم

كاستراتيجية تعليمية تعلمية ، ولفت انتباه الطلبة لها لما تحتويه الرحلة من مواقع وخرائط وصور... ألخ، والامكانات الاخرى التي يذخر بها الانترنت ، مما يجعل الطلبة منتبهين ومستمعين طوال تنفيذ المهمة ويرى (الحيلة، و محمد، ٢٠٠٨) و (ابو مغنم، وعلام ، ٢٠١٢) و (الفار، ٢٠١١) و (عيسى، ٢٠١٣) ان الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية الناجحة يجب ان تتصف بمجموعة من المواصفات ، ومن هذه المواصفات التالي :

١- تشكل دليلاً للطلاب حول المادة الدراسية.
٢- توفر العمل الجماعي والتشاركي وبمرونة وحسب الظروف.
٣- فيها روابط الكترونية متنوعة لإثراء الدرس بشكل ايجابي.
٤- تمكن الطالب من العمل باستقلالية وذاتية ، ويقصر دور المدرس من ناقل للمعلومات الى ميسر للتعلم .
٥- تكامل عناصرها ومصممة بشكل جيد للفت انتباه الطلاب.
٦- تعمل روابطها بشكل جيد ، ويمكن الانتقال بين صفحات الرحلة بسهولة .
٧- المقدمة تكون مثيرة ومحفزة للطلاب ، وتقدم معلومات موضحة و اساسية للموضوع .
٨- تتضمن العمليات فيها توجيهات تساعد الطالب في تنظيم خطواته ، وتنفيذ المهام المطلوبة منه .
٩- ترتبط المصادر الموضوعة فيها بالمهام التي يسعى الطالب لإنجازها بصورة دقيقة.
١٠- تقبل مهامها التنفيذ، في ضوء وقت محدد وممتعة للطلاب.
١١- تتضمن إرشادات حول كيفية تنظيم المعلومات المكتسبة.
١٢- يناسب التقييم النتاج المراد تحقيقه.
١٣- تذكر الخاتمة الطلاب بما تعلموه ، وتشجعهم على توسيع خبراتهم لتشمل حقولاً أخرى.
١٤- تشكل صفحة المدرس دليلاً جيداً لكيفية توظيف الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية في فصول اخرى .
١٥- تتضمن إرشاد حول كيفية تنظيم المعلومات المكتسبة.

ويذكر (عزمي، ٢٠١٤) ان الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية الناجحة يجب ان تناسب جميع المستويات ، وتحتوي على انشطة تعليمية تنمي قدراتهم وتشبع حاجاتهم ، وتتيح لهم حرية التعامل مع المحتوى ، وتنمي الشخصية المتزنة التي تقف على جميع الحلول الممكنة لموضوع البحث كما ينبغي ان تراعي الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية الفروق الفردية بين الطلاب ، وتنمي المهارات الاجتماعية لديهم من خلال العمل التعاوني والمشاركة الفعالة بيم اعضاء الجماعة أثناء الرحلة(عيسى، ٢٠١٣: ٧٣).

المبحث الثامن : بعض نواحي القصور في الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية

من خلال الاطلاع على بعض الادبيات والدراسات التربوية تبين أن استعمال الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية في عمليتي التعليم والتعلم تواجه الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية بعض المشكلات او المعوقات من ابرزها الاتي :

١- معظم الرحلات المعرفية لا يتم تصميمها بالشكل الذي يناسب مع المناهج المحلية .

٢- الروابط التي يتم تحديدها عادة ما تكون لمصادر ذات إنقرائية عالية (مما يسبب بطئاً في الاتصال) .

٣- توفر مهارات تكنولوجية ومعلوماتية عالية لكي يتمكن الطالب من انتاج رحلات معرفية خاصة به .

٤- عدم مرونة الهيكل البنائي للرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية .

٥- التركيز فقط على مصادر المعلومات على الانترنت وتجاهل المصادر الاخرى .

٦- بطء التحميل الناتج عن ازدحام خطوط الاتصال بالشبكة ، وانقطاع الاتصال اثناء التصفح .

٧- استعمال بعض صفحات الويب للغة الانجليزية .

٨- ضيق الوقت المخصص للطلبة لاستعمال شبكة الانترنت في التصفح والابحار .

٩- يأخذ بعض المدرسين وقتاً طويلاً في تصميم الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية

١٠- لا يصل بعض المدرسين الى افضل المصادر اللازمة لتحقيق الاهداف بسهولة .

١١-ضعف الامكانات اللازمة لتنفيذ الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية في كثير من المدارس .

١٢-وجود روابط لا تعمل في بعض الاحيان او قد تتعطل بمرور الوقت .

ويضيف الباحثون الى ما سبق من نقاط ضعف ومشكلات عند تطبيق استراتيجية الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية ، والتي قد تظهر اثناء التطبيق الفعلي :

١- انقطاع التيار الكهربائي او انقطاع الانترنت اثناء التطبيق .

٢- يحتاج تطبيقها الى حجرة كمبيوتر مجهزة بالإنترنت وهذا غير متوافر بغالبية المدارس.

٣- غالبية المدرسين ليسوا متدربين على كيفية تصميم الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية .

٤- لا تصلح لكافة الطلبة حيث انه ينبغي ان يكون الطالب على دراية بمهارات الكمبيوتر والبحث عبر الويب .

٥- ارتفاع الكثافة الطلابية بالفصول الدراسية (ابو مغنم، وعلام، ٢٠١٢: ١٦٦-١٦) .

وقد قدم كل من (ابو مغنم، و علام، ٢٠١٢) مجموعة من الاجراءات للتغلب على المعوقات السابقة لتطبيق استراتيجية الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية شملت الآتي:

١- عمل مهام بديلة في التدريس (Off Line) تستخدم عند انقطاع الاتصال بالإنترنت ، مع تدريب الطلبة على كيفية التصفح خارج شبكة الاتصال .

٢- محاولة الاستفادة من الحصص الاحتياطية الموجودة بالجدول الدراسي لإتاحة مزيد من الوقت للطلبة عينة البحث للتصفح والابحار الشبكي في الانترنت .

٣- محاولة الاستفادة من اجهزة الكمبيوتر الخاصة بحجرة الحاسب الآلي ومناهل المعرفة لتوفير العدد المناسب من الاجهزة بما يتناسب مع الطلبة عينة البحث .

٤- مراعاة ان صفحات الويب التي يتم الاستعانة بها تكون باللغة العربية ، ومطابقة لمعايير الجودة التي تضمن سلامة المعلومات المتضمنة فيها ، وسهولة الوصول المباشر والصحيح لها من جانب الطلبة (ابو مغنم، و علام، ٢٠١٢: ١٦٦-١٦٧) .

استعمال الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية في حال عدم توفر اتصال بالأنترنت :

١- يمكن تحميل الموقع بشكل كامل على جهاز الحاسب الآلي ، وتوزيع الطلاب إلى مجموعات في حال توفر أجهزة حاسب آلي في المدرسة .

٢- يمكن طباعة المصادر وتوفيرها للطلاب والعمل عليها كمادة مطبوعة .

٣- يمكن الاستعانة بعرض بوربوينت ، وكذلك البريد الإلكتروني للمدرس وإرسال الطلاب الإجابات عليه (عزمي، ٢٠١٤: ٣٦٤) .

المبحث التاسع : خطوات بناء اداة الرحلة المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية

١-اختيار الموضوع الذي سوف يتم تناوله (اختيار الموضوع) .

٢-تحديد نموذج التصميم الذي سوف يتم اتباعه من بين العديد من نماذج التصميم التي تستخدم لتصميم الأداة (اختيار نموذج التصميم) .

٣-تحديد المهام التي سيقوم بها الطالب .

٤-تصميم العمليات والاجراءات التي سيتم حدوثها (تصميم العمليات والاجراءات) .

٥-تعبئة باقي مكونات نموذج التصميم ثم نشره عبر الويب .

٦-وصف عمليات التقويم ومقاييس التقدير

وقدم بيرني دودج نقلاً عن (Liang. M, 2012) خمسة مبادئ اساسية لتصميم رحلة معرفية ناجحة، وهذه المبادئ تكون كلمة (FOCUS) ، حيث تتكون المبادئ من الحروف الاولى لهذه الكلمة وهي :

- ايجاد مواقع رائعة (F). setis taerg dniF
- تقود الطلاب للمواقع والموارد (O). srenrael dna secruoser etartsehcrO

- تحدي طلابك للتفكير (C). kniht ot stneduts ruoy egnellahC
- استعمال الوسيط والمصادر (U). muidem eht esU
- دعم التوقعات المرتفعة للطلاب (S). snoitatcepxe hgih dloffacS .

(الحلفاوي، ٢٠١١: ٨٦)

وبالنسبة لمصممي الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية توجد خمس قواعد مهمة ينبغي مراعاتها عند تصميم الاداة او الرحلة وهي :

١-اختيار الموضوع الجيد والمثير.

٢-التنظيم الجيد للطلاب ولمصادر التعلم .

٣-ضرورة اثارة الطلاب من اجل التفكير.

٥- الاستغلال الجيد لمزايا الانترنت كوسيط .

٦- السعي نحو تدعيم التوقعات المرتفعة لدى الطلاب (تصقل ما سيصل اليه الطالب) حيث تشير كلمة تدعيم الى تركيب مؤقت يساعد الطالب على التصرف بمهارة افضل مما هو عليه الان .

٧- تدعيم الاستقبال ومن خلاله يتم مساعدة الطلاب على اكتساب المعلومات من المصادر التي تم وضعها اليهم وتلك الصفحات مصممة لتوجيه الطلاب لما هو مهم ومساعدتهم على تسجيل وتنظيم ما يدركون .

٨- تدعيم التحويل ومن خلاله يتم مساعدة الطلاب على تحويل المعلومات التي يستلموها الى شكل اخر حيث يتضمن تركيباً بارزاً من المعلومات وهو الاستقبال الذي يساعد الطلاب على اكتساب معلومات بطبيعتها موجودة بالمصادر المتاحة.

٩- تدعيم الانتاج ويتم بمساعدة الطلاب على انتاج محتوى جديد لم يقوموا بإنتاجه من قبل ويحدث ذلك من خلال تزويد الطلاب ببعض الارشادات والنماذج والوسائط المتعددة التي تساعد الطلاب على عملية الانتاج ويتم تزويد الطلاب ومساعدتهم حتى يصبحوا قادرين على انجاز مهامهم ذاتياً .

مراحل تصميم الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية :

يجمع الباحثون و التربويون على أن هناك ثلاث خطوات تستعمل لتصميم الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية عبر الانترنت وهي:

١- ابحث عن الإمكانيات، اكتشف آفاقاً جديدة : تضم هذه الخطوة اختيار الموضوع بحيث يقيس مدى أهمية المعلومات المكتسبة للطلاب ، والنتاج النهائي الذي سوف يضيفه الموضوع للطلاب ، وتوافق المعلومات المكتسبة مع المنهاج ، ثم تجميع المصادر كاستراتيجية تعليمية تعلمية وتصنيفها حسب طبيعتها وعلاقتها بالمادة والمنهاج ، وترتيب هذه المصادر إلى مجموعات لتراعي الفروق الفردية بين الطلاب.

٢- صمم الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية عبر الانترنت : وهنا يتم إنشاء وظائف ، أو أدوار للطلاب بوساطة الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية بحيث يقحم الطالب في كل عملية في الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية عبر الانترنت لخلق نوع من الخلفية لكل واحد ، وهناك نماذج جاهزة (Template) متواجدة في الإنترنت في المواقع المتخصصة في الرحلة المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية عبر الانترنت تساعدك في عملية التصميم و تحديد الوظائف مثل :

٣- تصميم صفحة الويب : عند تصميم الرحلة المعرفية يجب مراعاة العناصر المكونة للرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية عبر الانترنت ، وتقسيمها(Html) الويب بطريقة لها علاقة بالموضوع المثار للبحث من حيث اختيار الأشكال و الألوان وتقسيمات الصفحة.

وتجدر الإشارة إلى أن الباحث قام بتصميم موقع على الانترنت للرحلة المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية لمادة تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر عبر الانترنت بعنوان "رحلة معرفية في التاريخ" وذلك بالاستفادة من موقع (الفيس بوك) المجاني وأصبح جاهزاً للاستعمال من خلال الرابط كالآتي:

لتصميم الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية توجد ثلاث مراحل يمر بها المدرس – المصمم ، حددها توم مارش (March. T, 1997) وبيرني دودج (B, 2003 .Dodge) وهذه المراحل هي :

١. استكشاف الاحتمالات والبدائل وتشمل خطوات (اختيار الموضوع ، تحديد فجوات التعلم ، تحديد قائمة المصادر، تحديد الهدف).

٢. التخطيط لنجاح الرحلة المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية وتشمل (العصف الذهني للموضوعات، التغذية الراجعة ، تلخيص المصادر وتصنيفها وتحديدها تبعاً للأدوار، تحديد المهمة المطلوبة).

٣. تطوير المهمة وتشمل (التخطيط لاجتذاب الطلاب ، كتابة المهمة ، تحديد الأدوار ، كتابة النشاط ، التعليمات والاجراءات ، الاستعمال ، تقويم المهمة) (الحلفاوي، ٢٠١١: ٨٦-٨٧) .

المبحث العاشر : خطوات اساسية عند تصميم الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية من قبل المدرس

قد اشار دودج (Dosge, 1997) الى ان هناك خطوات اساسية لابد للمدرس من مراعاتها ليكون مصمماً ناجحاً للرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية ، ومن اهمها:

١. الالمام بالمصادر كاستراتيجية تعليمية تعلمية الموجودة على الانترنت في مجال اهتمامه .

٢. تنظيم المعرفة المتوفرة في مجال اهتمامه ضمن فئات مناسبة .
٣. ان يحدد المدرس الموضوعات التي تناسب المنهاج وما يناسب ذلك من المصادر .
٤. البدء بتصميم الرحلة المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية وفق العناصر الستة المذكورة سابقاً . (Dosge, 1997: 187)

وهنا يقدم دودج (Dodge, 2000) خمس نصائح اساسية في هذا المجال هي:

- اختيار المواقع الهامة للتصفح .
- التنظيم واستثمار الموارد المتاحة .
- ابراز قدر من التحدي لتفكير الطلاب وقدراتهم .
- رفع سقف توقعات ما يمكن الوصول اليه وبناؤه من خبرة تعليمية تعلمية .
- عدم الاقتصار على الانترنت في التعلم .

من ناحية اخرى، حاول مارتش (March, 2004) ، ان يوضح معالم ما وصفه بالرحلة المعرفية الحقيقية، وذلك في مقابل ما اعتبره رحلة معرفية سطحية ، اي تلك التي لا تسعى الى مخاطبة القدرات العليا للطلاب وتقف عند حدود تحسين الاداء في اعطاء الدروس بالاستعانة بالتكنولوجيا .

فالرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية تقدم فرصة فريدة للجميع بين العديد من الممارسات والخبرات التعليمية في نشاط واحد ، فهي توفر ثلاثة اسهامات اساسية في عملية التعلم ، يحددها مارتش (March, 1998) ، في :

١- زيادة الدافعية للتعلم من خلال الخروج من الحدود التقليدية للتعلم ومن خلال مواجهة الطلبة لمهام واقعية تتطلب منهم حل مشكلة ، او عقد مقارنة ، او صياغة فرضية تتصل بوضع حياتي حقيقي وباستعمال معلومات حقيقية .

٢- تطوير المهارات الادراكية العليا لدى الطلاب من خلال التعامل مع مواقف الحياة الحقيقية تتطلب منهم اقتراح الحلول المناسبة لها ، فالرحلات المعرفية بحكم تصميمها، ترتبط ارتباطاً مباشراً بالنظرية البنائية في التعليم ، التي ترى بأن التعلم لا يقف عند استيعاب الحقائق ، بل يتجاوز الى ما هو اهم وهو انتاج معرفة جديدة والبناء على المعرفة السابقة ، وهو ما توفره الرحلات المعرفية ، توفير فرصة ثمينة للتعلم التعاوني حيث يتفاعل الطلبة معاً للقيام بالمهمة المطلوبة والاجابة على السؤال الذي تطرحه او حل المسألة التي تعرضها، على نحو ينسجم مع مفهوم التعلم الذي يتمحور حول الطالب . (Dodge, 2000: 122)

ادوار المدرس في تصميم واعداد وتنفيذ الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية :

١- الابحار الشبكي عبر الانترنت لتحديد الصفحات المناسبة للموضوع الذي يدرسه الطلبة.

٢- تصنيف صفحات الانترنت حسب طبيعتها وعلاقتها بالمادة والمنهاج .
٣- تقييم الجودة التربوية لصفحات الانترنت المحددة بعد تحديد معايير دقيقة للتقييم .
٤- الحرص من جانب المدرس على ان تكون المهام الموكلة للطلبة في رحلة التعلم مرنة لتناسب الفروق الفردية بين الطلاب ، وألا تستغرق وقتاً طويلاً في تنفيذها .
٥- اعطاء الوقت الكافي للطلاب لتنفيذ المهام المكلفين بها في رحلة التعلم .
٦- تيسير عمل الطلبة ، وتشجيعهم على التفاعل اثناء دراستهم عبر الانترنت .
٧- القيام بدور الموجه ، والمرشد ، والميسر لحدوث التعلم لدى الطلبة .

وفي ذات الشأن يؤكد (عيسى، ٢٠١٣) أن استعمال التكنولوجيا لا يحل محل دور المدرسين في القاعات الدراسية ، وانه على العكس من ذلك فان استعمال الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية يسلط الضوء على اهمية المدرس ، حيث يكمن دور المدرس الاساسي في ان يكون ميسراً لتعلم الطلاب من خلال توجيههم ومناقشتهم ومتابعة تنفيذهم للمهام وكما أن أدوار المدرس في الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية تتحدد في كونه مرشداً وموجهاً في العملية التعليمية ، كما أنه هو المسؤول عن نجاح الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية ، وذلك من خلال الاختبار الفعال لأنشطة الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية وتحديد مهام الطلاب ، وتقديم التغذية الراجعة الفورية والمؤجلة سواء أكانت مباشرة او غير مباشرة (عيسى، ٢٠١٣: ٣٠) .

ويرى لبسكومب (Lipscomb. G, 2003) أن الادوار التي يقوم بها المدرس في الرحلة المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية يمكن أن تتمثل في الاتي:

- اختيار الموضوع بدقة وحكمة .
- قياس قدرة الطلاب على التعامل مع محركات البحث .
- ان يحدد الخبرة السابقة لطلابه .
- يقوم بوضع خطة أولية لاستراتيجية الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية، يتم فيها تحديد أقصى قدر من الوقت يمكن ان يتاح للطالب للعمل على الكمبيوتر .
- يحدد أدوار الطلاب في الاستراتيجية .
- أن ينتقي المصادر التي سوف يستعين بها الطالب .
- ان يقدم تقييماً واضحاً للطلاب (Lipscomb. G, 2003: 152-154) .

دور مدرسي المادة في اعداد الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية:

المدرس هو احد العناصر الاساسية في العملية التعليمية وهو العامل الرئيسي لنجاح عملية التعلم، وفي ظل الثورة التكنولوجية تغيرت ادوار المدرس في مجال المعلومات والاتصالات والتطور الهائل في التقنيات ، فهو اليوم ميسر ومنظم وموجه ومصمم ومخطط لعملية التعلم ، وهو المقوم لجميع عناصر العملية التعليمية ، حيث اصبح التعلم من

خلال وسائل التعليم الالكتروني والانترنت ضرورة حتمية لا مفر منها ، بخاصة بعد سيطرة مصطلح التعلم الالكتروني على جميع الاتجاهات التربوية المعاصرة .

لا يمكن القول بأي حال من الاحوال إنّ مثل هذه التقنية ستؤدي الى تناقص الدور الذي يمكن ان يقوم به المدرس ، بل انها تعد مساعداً للمدرس ، حيث نجد ان المدرس في استراتيجية الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية يقوم بالخطوات التالية لتصميم الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية :

١. اختيار الموضوع المناسب الذي يمكن عرضه من خلال الرحلة المعرفية.
٢. اختيار التصميم المناسب للموضوع .
٣. الشرح للكيفية التي سوف يتم من خلالها تقييم الطلاب .
٤. تصميم العمليات التي سوف تتضمنها تلك الرحلات ، وكذلك المصادر التي سيتم الاستعانة بها ويضيف (جودة ،٢٠٠٩) ، ان دور المدرس الاساسي توجيه العملية التعليمية ومتابعة الطلاب للمهام ، ومن مهام المدرس في تصميم الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية واعدادها وتنفيذها :

– الابحار على شبكة الانترنت بشكل مكثف لتحديد صفحات الانترنت التي يراها ملائمة ومناسبة للموضوع الذي يدرسه للطلاب .

– تصنيف صفحات الانترنت حسب طبيعتها وعلاقتها بالمادة الدراسية .

– تقييم الجودة التربوية لصفحات الانترنت المحددة بعد تحديد معايير دقيقة للتقييم .

سمات استعمال الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية عند المدرس والطالب :

١- تُعدُّ نمطاً تربوياً بنائياً بامتياز، حيث تتمركز حول نموذج الطالب الرحال والمستكشف

٢- التحفيز على التعلم الذاتي ، وهي بحث عن أجوبة لأسئلة محددة ، مما يحفز الطلاب على التعلم الصحيح ، ويزيد من دافعيتهم .

٣- تقوم بتشجيع العمل الجماعي ، وتبادل الآراء و الأفكار بين الطلاب ، وذلك لا يمنع العمل الفردي طبعاً .

٤- تعزيز وسيلة التعامل مع مصادر المعلومات بكفاءة و جودة عالية .

٥- تهدف إلى تطوير قدرات الطالب التفكيرية ، وبناء طالب باحث يستطيع تقييم نفسه ، إضافة إلى أن المدرس يمنح الطلاب فرصة استكشاف المعلومة بأنفسهم ، وليس فقط تزويدهم بها .

٦- استغلال التقنيات الحديثة ، بما فيها شبكة الإنترنت لأهداف تعليمية ، وهى بذلك تضع كافة امكانات شبكة الإنترنت كخلفية قوية لهذه الوسيلة التعليمية.

٧- تمنح الطلاب إمكانية البحث في نقاط محددة بشكل عميق ومدروس ، ولكن من خلال حدود مختارة من قبل المدرس، وفي هذا الصدد يشير ((Lipscomb, 2003)) أن هذا الأمر يساعد كثيراً على عدم تشتت الطلاب وتكثيف جهودهم في الاتجاه المطلوب للنشاط

الذي يقومون به ، وهذا يجعل الرحلة المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية فعّالاً ومثالياً للصفوف التي تحتوي على مستويات ذات تباين حاد في المستوي التفكير لدى الطلاب .
٨- يعدُّ استعمالها كوسيلة تعليمية وهو ما تقدمه من استعمال آمن للإنترنت خلال الأنشطة التعليمية وعملية البحث عن المعلومات .
٩- تؤدي إلى إكساب الطلاب مهارة البحث على شبكة الإنترنت بشكل مهذب ومنتج ، وهذا يتجاوز مجرد كونهم متصفحين لمواقع الإنترنت .
١٠- تنمي قدرات الطلاب الموهوبين وتصقلها .
١١- تشجع الطالب على تحمل المسؤولية ، وعلى المشاركة الإيجابية.
١٢- تعزز مهارات الاتصال لدى الطلاب .
١٣- وسيلة تعليمية جديدة تهدف إلى تقديم نظام تعلمي جديد للطلاب وذلك عن طريق دمج شبكة الانترنت في العملية التعليمية .
١٤- تنمي مهارات الطالب في تقويم عمله .
١٥- نوعية الأسئلة التي تتمحور حولها الرحلة المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية ، تعتمد على مهام قريبة لواقع الطلاب ، لكونها تبحث عن إجابات محددة وواضحة .
٥. تعزز في الطلاب مبدأ الصدق مع النفس ، من خلال تقييم مجهودهم المبذول في الرحلة ، والنتائج التي توصلوا إليها ، بالإضافة إلى تعزيزها مبدأ الصدق مع الآخرين ، من خلال تقييم زملائهم ، في المجموعة نفسها ، أو في المجموعات الأخرى (Dodge, 2002: 5) .
١٦- مميزات الرحلات المعرفية كاستراتيجية تعليمية تعلمية بالنسبة للطلاب :

- دليلاً للطلبة حول المادة التدريسية التعليمية .
- معززاً للعمل الجماعي والتعاوني وحسب ظروف الطلبة.
- داعماً لاستقلالية الطالب في استكشاف المعرفة وتقييم عمله بنفسه .
- ملتزمة بمعايير المنهاج في اهدافها وغاياتها وفي طبيعة مصادر المعلومات التي تستعملها (Dodge, 2002: 12) .

خلاصة البحث كما يره الباحثان

اولا : فيما يخص المواد الاجتماعية :

تحتل المواد الاجتماعية مكانة مرموقة وسط المناهج الدراسية وقد زاد الاهتمام بهذه المناهج في التخطيط والتصميم والبناء والتطوير وذلك لأدراك المؤسسات التربوية اهمية تلك المناهج في بناء نفسية الطالب المتلقي ، وان الهدف الذي تسعى اليه المواد الاجتماعية هو مساعدة الطلاب وتنمية قدراتهم على اتخاذ القرارات في حل مشكلاتهم اليومية والدراسية ، والمواد الاجتماعية هي مواد تَدرس الطالب النشط الذي يتأثر فيما حولَه من البيئة الطبيعية و الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ..... وغيرها ، ويتأثر بها وهي لا

تقتصر على مجرد الدراسة ، بل تنشد التأثير في حياة الطالب ومستقبله ، حيث توضح للطالب موقفه من البيئة المحيطة به ، وموقفه من الماضي ، ومن العالم كله ، بحيث يشعر أنه مرتبط بكفاح البشرية في الماضي والحاضر ، في وطنه والأوطان الأخرى ، ليدرك الدور الذي ينبغي أن يقوم به ، وان المكانة المهمة للمواد الاجتماعية في المناهج الدراسية ، ولاسيما مادة التاريخ الذي يسهم في تنمية مهارات الطلبة وقدراتهم وتطويرها في مناحي شتى مثل مهارات التفكير في الاحداث ، وحل المشكلات ، والتعرف الى مصادر المعلومات وتنظيمها، ولما لها من اهمية واثر فاعل في اعداد الجيل ثقافيا وعلميا ومهنيا ولجعلهم اعضاء نافعين لمجتمعهم.

ثانيا : فيما يخص مواد التاريخ :

وتدريس مادة التاريخ في المراحل كافة له أهمية إذ يعد جزء مهماً وفعالا منها فالتاريخ يهتم في دراسة العلاقات بين الطالب وبيئته الاجتماعية وله الأهمية الكبرى في حياة الأمم فهو السجل الزمني لكل علوم الأمة وفنونها وآدابها وهو القاعدة للحاضر وأساس المستقبل ، وأن دراسة التأريخ تساعد على تقويم الأخلاق والحث على الفضائل وتجنب الرذائل ، لذلك فأن مادة التاريخ تحتل مكانة هامة بين المقررات الدراسية من حيث كونه يعبر عن فلسفة المجتمع وتطوراته المختلفة والقضايا التي تواجهه ، ويتابع التغيرات بالتحليل والتفسير للتوصل الى الاسباب الحقيقية الكامنة وراء الاحداث والمواقف التاريخية ، و من أكثر المجالات ارتباطاً بالمجتمع حيث ترصد وتعالج الظواهر وابعاده الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في فترات زمنية مختلفة تعبر عن نبض الواقع واحداثه التاريخية ، فالتاريخ له طبيعته وأهدافه الخاصة التي يسعى إلى تحقيقها عند الطلبة، ومن هذه الأهداف تنمية الروح الوطنية والسياسية و الاقتصادية لبلده ، والاعتزاز بالوطن والولاء للأمة وفهم الحاضر وتفسيره وتوضيح الاهداف المستقبلية في حياة الأمة وفهم العصور الماضية بأحداثها وشعوبها وأكتساب القدرة على تقويم النصوص التاريخية ونقدها وتعلم طريقة البحث ، فمادة التاريخ تعتمد في جوهرها على القضايا والمشكلات الجدلية حيث أن ما تتضمنه من حقائق تاريخية وقضايا تحتاج إلى نقد وتحليل وربط الأسباب بالنتائج هي من المهارات الأساسية اللازمة في تنمية التفكير إذ أن غاية التاريخ وضالته تسجيل التجربة الإنسانية وفهمها ، وأن يربط العلل والأسباب بالمسببات ، وأن يجعل من كامل الواقع المتشعب والمترامي الأطراف شيئاً له نظام وانسجام ، فالتاريخ بناء منطقي لعالم الطلبة ، فهو يحتاج الى مدرس ناجح وكفوء يستطيع ان ينقل الحضارة بصورها الى مدارك الطلبة ، فالمدرس يحتل مكانة البارزة في كل الانظمة التعليمية التربوية ، وهو الاداة الفاعلة في تنفيذ البرامج والمناهج والمقررات الدراسية ، وحتى يتحقق النظام التعليمي التربوي الناجح فلابد من الاهتمام بالمدرس واعداده وتدريبه قبل الخدمة واثنائها ، ولقد حظي موضوع اعداد المدرسين وتدريبهم اثناء الخدمة بالمزيد من اهتمام المسؤولين والمدربين في البلدان

المتقدمة والنامية على حد السواء ، ولهذا تسعى الكثير من الدول الانفاق على استعمال الطرائق التدريسية الحديثة التي تجعل من الطالب محور العملية التعليمية .

لذلك ينبغي على المدرس الناجح استعمال الطرائق التدريسية الحديثة في اثناء قيامه بعملية التدريس وبالتالي فان طبيعة اسلوب التدريس يظل مرهوناً بالمدرس وشخصيته وذاته وبالتعبيرات اللغوية والحركات الجسمية وتعبيرات الوجه والانفعالات ونعمة الصوت ومخارج الحروف والاشارات .

فاستعمال المدرس لطرائق التدريس الحديثة الملائمة لمادة التاريخ تعد الوسيلة الهامة التي تساعده في نقل ما تتضمنه المادة الدراسية من معارف ومهارات وترجمتها بطريقة تكفل للطالب التفاعل مع المادة والنشاطات المنهجية وتحقيق الأهداف التعليمية بكل سهولة ويسر، وأن طرائق التدريس هي الأداة الناقلة للمعارف والمهارات عند للطلبة وخاصة في التعليم فإذا كانت هذه الطرائق تلاءم الموقف التعليمي وتنسجم مع عمر الطالب وذكائه ، فأن الأهداف المتحققة من خلالها تكون أكثر فائدة ، إذ أن الطرائق الناجحة في التدريس لا تقتص على تقديم المعلومات المنهجية فقط ، وإنما هي التي تساعد على تنمية الطلبة وتدفعهم إلى الفعل الإيجابي والمشاركة الفعالة في الدرس وعندما نفكر في تدريس مادة التاريخ ، لابد أن نميل إلى المغزى الاجتماعي والاهتمام بتكوين المهارات بدلا من تكديس المعلومات ، لذا يتوجب أن تكون الطرائق التدريسية الجيدة مرنة وقابلة للتكيف مع ظروف المدرسة وإمكانياتها المادية المتاحة ، وتيسير التعلم وتنظمه ، وتوظف كل مصادر التعلم المتوافرة في البيئة التعليمية التعلمية وتحقق الأهداف المرجوة بأقصى سرعة وبأقل جهد ووقت وبأكبر فاعلية و تراعي الخصائص النمائية للطلبة ، و تستغل قدرات الطبة إلى أقصى ما يستطيعون وتتصف بالمرونة بحيث تأخذ كل المتغيرات في البيئة التعليمية التعلمية في الاعتبار.

ثالثا : فيما يخص مواد الجغرافية :

ان مادة الجغرافية تعد من المواد التي تهتم بدراسة العلاقة بين الانسان و البيئة الطبيعية و اساليب تفاعله مع بيئته ، وآثار ذلك التفاعل ، و لذلك تجمع الجغرافية بين الجانبين الطبيعي و الجانب البشري في وقت واحد ، وأن الغرض من تدريس مادة الجغرافية لا يقتصر فقط على تزويد الطلاب بأكبر قدر ممكن من المعلومات وتوضيح مجمل الحقائق عن موطنهم والعالم الخارجي ، بل يكمن الامر الأهم في بيان علاقة الإنسان بمحيطه الطبيعي وبيان مدى تأثير عوامل عديدة منها العوامل الطبيعية في حياة الإنسان من جهة ومدى تأثيرها في بيئته عن طريق استغلال الظواهر الطبيعية وتسخيرها لخدمة الإنسان وتقدم المجتمعات ، فالجغرافية تعتبر أحد العلوم التي تجمع بين المجالين الطبيعي و البشري فلا يمكن اعتبار الجغرافية علماً طبيعياً قائما بحد بذاته أو علماً إنسانياً بحتاً .

واصبحت مادة الجغرافية في عصرنا هذا الذي يشهد تطورات متسارعة و متقدمة ، علما مهما وذلك لأنها تسهم في ابراز النواحي الاقتصادية وطرائق استثمارها ، ومعطيات البيئة وجهود الانسان في تصنيفها ، كما تسهم ايضا في تسليط الاضواء على المشاكل الحيوية لاسيما الملحة كالأقاليم او الدول ومشاكل الحدود والهجرة وتهتم كذلك بالمشاكل المتعلقة بإنتاج الغذاء ، وتدرس الظواهر الطبيعية وتفاعل الانسان معها.

ونتيجة لأهمية مادة الجغرافية وكونها ضرورة من ضرورات الحياة ، فقد عُقدت كثيرٌ من المؤتمرات و الندوات والحلقات الدراسية لتطويرها ومنها :

ـ الحلقة الخاصة بدراسة التطورات العلمية لمادة الجغرافية التي عقدت في بغـــــداد للمدة من (١٦-٢٣ آذار ،١٩٨٥) فقد تناولت مشكلات تدريس جغرافية الوطن العربي و استعمال الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في المدارس المتوسطة .

ـــ الندوة التي عقدها اتحاد الجغرافيين العرب في بغداد من (٢٦-٢٨ نيسان ، ١٩٩١) والتي اهتمت بمشكلات تدريس جغرافية الوطن العربي و بذل الجهود للتغلب على مشكلات تدريسها .

ـــ المؤتمر المنعقد في لندن عام (١٩٩٥) نقلاً والذي أعطى أهمية عظيمة للجغرافية، باعتبارها علم ذو قيمة علمية وعملية، وهو علم يمكن ان يعطي نتائج ايجابية لو طبق تطبيقا صحيحا .

ان أهمية مادة الجغرافية وتدريسها تنبع من المردود الذي تقدمه للطلاب في الميدان التربوي ، فعلم الجغرافية يزود الطلاب بكثير من المعلومات التي تعد و تقدم الكثير من المعلومات الضرورية لهم في حياتهم اليومية والمستقبلية

ثالثا : فيما يخص مدرسي المادة :

فالمدرس يحتل مكانة البارزة في كل الانظمة التعليمية التربوية ، وهو الاداة الفاعلة في تنفيذ البرامج والمناهج والمقررات الدراسية ، وحتى يتحقق النظام التعليمي التربوي الناجح فلابد من الاهتمام بالمدرس واعداده وتدريبه قبل الخدمة واثنائها ، ولقد حظي موضوع اعداد المدرسين وتدريبهم اثناء الخدمة بالمزيد من اهتمام المسؤولين والمدربين في البلدان المتقدمة والنامية على حد السواء ، ولهذا تسعى الكثير من الدول الانفاق على استعمال الطرائق التدريسية الحديثة التي تجعل من الطالب محور العملية التعليمية ، لذلك ينبغي على المدرس الناجح استعمال الطرائق التدريسية الحديثة في اثناء قيامه بعملية التدريس وبالتالي فان طبيعة اسلوب التدريس يظل مرهوناً بالمدرس وشخصيته وذاته وبالتعبيرات اللغوية والحركات الجسمية وتعبيرات الوجه والانفعالات ونعمة الصوت ومخارج الحروف والاشارات ، فاستعمال المدرس لطرائق التدريس الحديثة الملائمة لمادة التاريخ واللغة العربية تعد الوسيلة الهامة التي تساعده في نقل ما تتضمنه المادة الدراسية

من معارف ومهارات وترجمتها بطريقة تكفل للطالب التفاعل مع المادة والنشاطات المنهجية وتحقيق الأهداف التعليمية بكل سهولة ويسر .

ثالثا : فيما يخص طرائق التدريس واستراتيجياتها :

أن طرائق التدريس هي الأداة الناقلة للمعارف والمهارات عند للطلبة وخاصة في التعليم فإذا كانت هذه الطرائق تلاءم الموقف التعليمي وتنسجم مع عمر الطالب وذكائه ، فأن الأهداف المتحققة من خلالها تكون أكثر فائدة ، إذ أن الطرائق الناجحة في التدريس لا تقتص على تقديم المعلومات المنهجية فقط ، وإنما هي التي تساعد على تنمية الطلبة وتدفعهم إلى الفعل الإيجابي والمشاركة الفعالة في الدرس وعندما نفكر في تدريس مادة التاريخ ، لابد أن نميل إلى المغزى الاجتماعي والاهتمام بتكوين المهارات بدلا من تكديس المعلومات."وتمثل الاستراتيجيات التدريسية في الوقت الحاضر ، أحد العناصر المهمة التي تعتمد عليها المؤسسات التربوية والتعليمية في مواجهة التغيرات الحاصلة في تدريس الموضوعات ، وتشير الأدبيات التربوية الى أن هناك اهتماما متزايداً باستراتيجيات التدريس الحديثة وأساليبها ، فضلا عن توجهات نحو تبني الاستراتيجيات التدريسية حديثة في تدريس المواد الدراسية المختلفة ، اذ اصبحت من الأهداف الراهنة لتدريس هذه المواد ، فأنها من الأدوات الفاعلة في العملية التربوية ، حيث تؤدي دوراً اساسياً وفاعلاً في تنظيم الدرس ، والتي لا يستطيع المدرس الاستغناء عنها ، ومن دون استراتيجية تدريسية لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية ، بل أن الاستراتيجية التي تحدد من قبل مدرسي المادة .

وعليه فقد ظهرت الحاجة في تدريس مادة التاريخ الجغرافية و موضوعاتها باستراتيجيات تدريسية حديثة ، تسهم بشكل فاعل التغلب على المشكلات التي تعترض تدريسها ، وتحقق نشاطاً ايجابياً لدى الطلبة ، وتثير فيهم حماساً لما يُقدم لهم ، و تشركهم التوصل بأنفسهم لاستيعاب الموضوعات التاريخية الجغرافية ، ومن ثم يكون تطبيقها في مواقف اخرى جديدة ، وذلك من شأنهُ التأثير الايجابي في مستوى تحصيلهم ، و من بين هذه الاستراتيجيات التدريسية ، استراتيجية الرحلات المعرفية التي تُعد واحدة من استراتيجيات الحديثة ، والتي يمكن من خلال تجريبها على الطلبة ان تؤدي ثمارها المرجوة لرفع مستوى تحصيل الطلبة . وهذا لا يُعد هدفاً رئيساً للدراسات الاجتماعية فحسب ، بل ان هناك اجماعاً بين المختصين في ميدان التربية على التنشئة الصالحة للمتعلم و هذا يُمثل الهدف الاسمى للنظم التربوية في مختلف الدول ، لذلك فأن تحديد اهداف التربية تعد الخطوة الاولى في بناء المناهج ، بحيث ترتبط هذه الاهداف كأهداف عامة للتربية بأهداف كل ميدان من ميادين المنهج الدراسي بشكل عام، حيث تلعب المدرسة دورا مهماً في هذا الجانب ، فالمسؤولية التربوية للمدرسة هي تعليم طلابها وتوجيههم نحو التفكير الصحيح ، وتنمية ما لديهم من قدرات ومهارات ، وأن يكون هذا الهدف من أكثر الأهداف أولوية .

مصادر البحث :

- ابو زيد، بشرى عبد الباقي (٢٠١٤) : استراتيجية مقترحة قائمة على الرحلات المعرفية ونظم ادارة لتعلم الالكتروني واثرها على تنمية مهارات التفكير الناقد والبحث عبر الويب لدى طلاب تكنولوجيا التعلم ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية النوعية، جامعة بنها ، مصر .
- أبو مغنم، كرامي بدوي، وعلام علي ابو درب (٢٠١٣) : اثر استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب لتنمية التحصيل المعرفي والاتجاه نحو استخدامها في تعلم الدراسات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية ، (المجلة التربوية) ، ع٣٢ ، يوليو ، القاهرة ، مصر
- جودة، وجدي شكري (٢٠٠٩) : اثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (WebQuests) في تدريس العلوم على تنمية التنور العلمي لطلاب الصف التاسع الاساسي بمحافظات غزة ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية بغزة ، فلسطين
- الحلفاوي، وليد سالم محمد (٢٠١١) : التعليم الالكتروني تطبيقات ومستحدثة ، ط١، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.
- زهران، هناء، ونشوي شحاتة (٢٠١١) : فاعلية رحلة معرفية عبر شبكة الانترنت في تحصيل طلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية لمادة جغرافية النظم الطبيعية وتنمية اتجاهاتهم نحوها، (المجلة الدولية للأبحاث التربوية) ع (٣٠) ، ابو ظبي ، الامارات .
- عبد الحميد، عبد العزيز طلبة (٢٠٠٩) : فاعلية استخدام استراتيجية تقصي الويب (W.Q.S) في تنمية بعض مستويات التفكير والقدرة على اتخاذ القرار نحو مواجهة تحديات التحديث التعليمي التكنولوجي، (الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم)، ع١، مج١٩ ، مصر .
- عبد الحميد، هويدا سعيد (٢٠١١) : اثر اختلاف اسلوب البحث في الرحلات المعرفية Web Quest على تنمية الدافعية للإنجاز الدراسي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم نحوها، (مجلة الازهر)، ع١٤٦، ج٣، ديسمبر ، القاهرة ، مصر .
- عبد الحميد، هويدا سعيد (٢٠١٤) : بيئات التعلم التفاعلية ، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر
- عزمي، نبيل جاد (٢٠٠٨) : تكنولوجيا التعليم الالكتروني ، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر.
- عيسى، ارشد صلاح (٢٠١٣) : فاعلية تصميم استراتيجية قائمة على تقصي الويب في تنمية بع

- مهارات التعلم القائم على المشروعات لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، (رسالة ماجستير غيرمنشورة)، كلية التربية النوعية ، جامعة المنوفية ، مصر.
- المهر ، اسماء عبد المنعم (٢٠١٢) : فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب الويب كويست في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب كلية التربية النوعية بطنطا ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية النوعية ، جامعة طنطا ، مصر .
- Andrew J. (2001) : *Webquest:* Using Internet Resources for Cooperative Inquiry, Journal Social Education, National council for the social studies, 65(3).
- Dede C. (2004) : *Enabling distributed lerning communities via emerging technologies-part one*. T.H.E. Journal 32.
- Dodge, B. (1995) : *Some thoughts about WebQuests*, Retrieved May 15, 2017, from
- Dodge, B. (1995) : *Some thoughts about WebQuests, Retrieved* May 15, 2017, from Dodge, B. (1997) : *Some Thoughts about Web Quests*, San Diego State University. Retrieved April, 2, 2017, from
- Dodge, B. (1995) : *Web Quests*, Technique For Internet-Based Learning, Distance Educator, Vol,1, no,2, pp.
- Dodge, B. (2001) : *FOCUS*: five rules for writing a great WebQuest Retrieved December 14, 2017, from Dodge, B. (2002) : *Web Quest Taskonomy*: A taxonomy of tasks, Retrieved April 23, 2017, from: Dodge, B. (2006) : *Web Quests*: past, present and future. San Diego State University, Retieved April 22, 2017.
- Dodge, B.(2001) : *FOCUS*: Five Rules For Writing a Great webquest, Learning & leading with Technology, vol. 28, No. 8.
- Dodge, Bernie, (2006) : *WebQuests*: Past, present and Retrieved April 10, 2017, from: http//www.poralwebquest.net/pdfs/cf001.pdf.
- Fielder, R; & Allen, K. (2002) : *Web quests acritical examination in light of selected learning theories*, Analysis of learning theories in instruction FLI; university of central florida.
- Lahaie, U.D. (2008) : *Isnursing ready for WebQuest?* Journal of Nursing Education, 47(12).